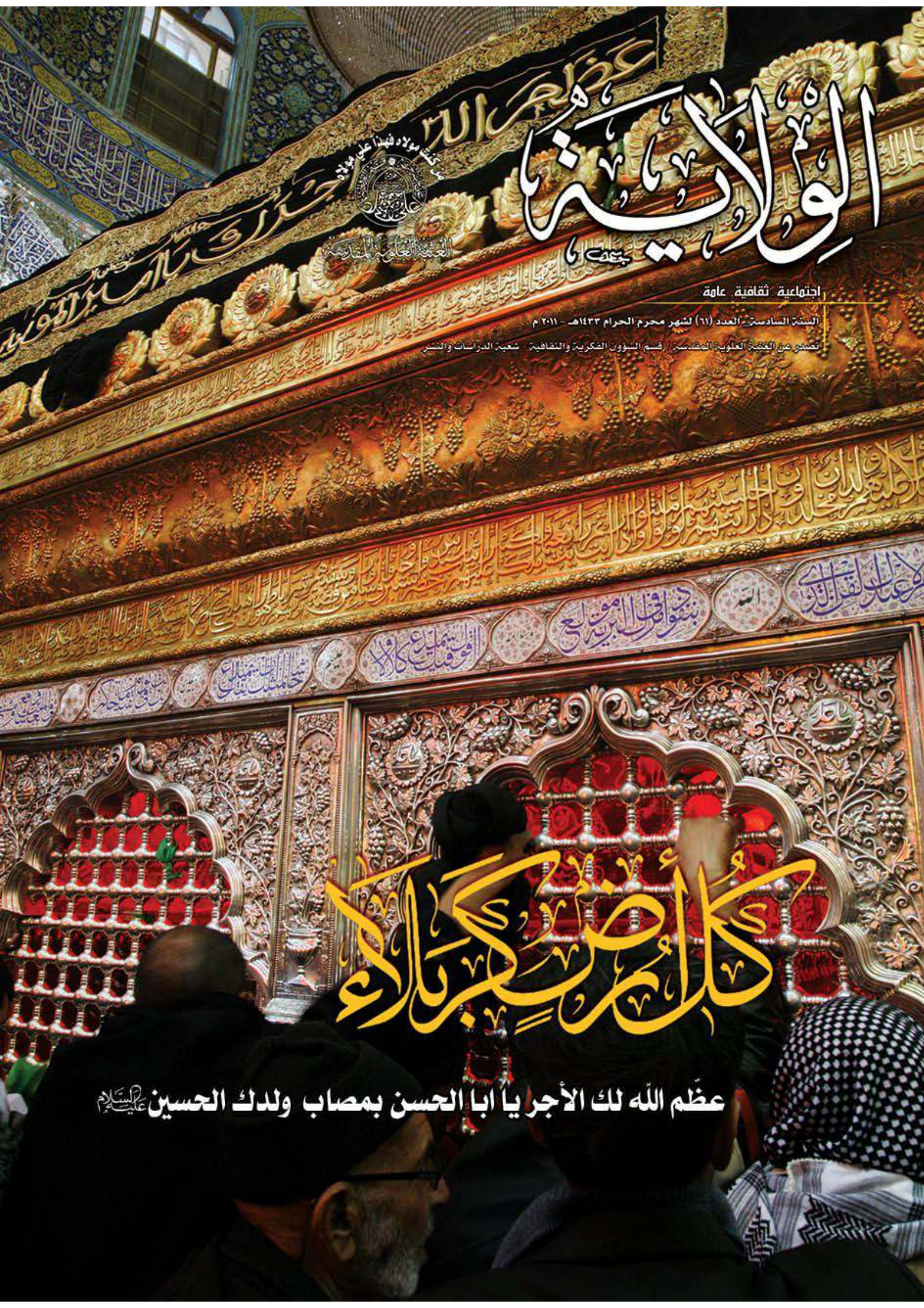
الولاية
اجتماعية ثقافية عامة
السنة السادسة ـ العدد (٦١) لشهر محرم الحرام ١٤٣٣هـ - ٢٠١١ م
تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ شعبة الدراسات والنشر
كل أرض كربلاء
عظّم الله لك الأجر يا أبا الحسن بمصاب ولدك الحسين عليه السلام

لا يوم كيومك يا أبا عبد الله
كيف لا تنخسفُ الأرضُ ويهوي الفرقدانْ
وجراحُ الطفِّ بركانٌ على مرِّ الزمانْ

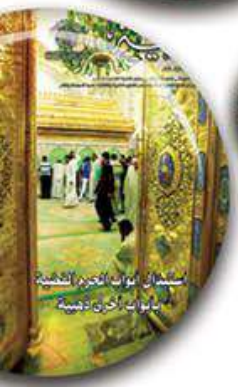

العتبة العلوية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شعبة الدراسات والنشر

الولاية

مجلة

شهرية . اجتماعية . ثقافية . عامة ..

رئيس التحرير
هاشم محمد الباججي

مدير التحرير
فائق عبد الحسين الشمري

المحررون
د.خليل المشايخي
علاء المرعبي
حيدر محمد الكعبي
حيدر رزاق شمران
حمود الصراف

التدقيق اللغوي
الشيخ عقيل الدراجي

المصورون
مرتضى علي عباس
اسعد محمود زوين

الارشيف الصوري
مصورو شعبة الاعلام

التنضيد
عبد الحسن هادي الشافعي

التصميم والاخراج الفني
صباح حسن الدجيلي
محمد فاضل الابراهيمي

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (١١٢١) لعام ٢٠٠٨م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (٧٤٤) لعام ٢٠٠٩م

www.imamali-a.com
info@imamali-a.com
Mob: +964 7802591242
Tel. : 217895

منائر ومنابر..

لقد سطرت الثورة الحسينية المباركة اروع الأمثلة في الفداء وبذل النفس والتضحية بكل غال ونفيس من اجل اعلاء دين الله القويم والحفاظ على بيضة الإسلام وصد كل من سولت له نفسه ان يضمر الشر لهذا الدين الحنيف او يعتدي على شرعه المبارك انتصارا للجاهلية الأولى وبغضا لمحمد وآله الطاهرين.

ولعل من اوضح معالم التضحية التي قدمها الحسين سلام الله عليه بذله أعز ما لديه من اهل بيته في ساحة الوغى حتى سفكت دماؤهم وابيحت حُرمهم ثم سفك دمه الشريف سلام الله عليه ورفع رأسه على القنا مع رؤوس اصحابه واهل بيته وسُبيت نساؤه على اقتاب المطيات يتصفح وجوههن القريب والبعيد.. كل ذلك صبرا في ذات الله من أجل ان يصان دين جده محمد صلى الله عليه واله وسلم وأن يجرد آل حرب عن كل ما يدّعونه من معايير انسانية واخلاقية وعمّا كانوا يتظاهرون به من لباس التدين ويتقمصون ما ليس لهم من نبل وشرف رفيع.

لذا فإن المسلم الحق وبنظرة سريعة خاطفة يجد ان معاني عاشوراء من المعاني الواضحة الجلية في رفض الظلم والعبودية واستهانة الانسان بأخيه الإنسان ذلك كله ما مثلته مبادئ سيد الشهداء الذي صار منهلاً عذباً لمن يطلب السمو بالتضحية والرفعة بالفداء.

وتمضي مسيرة الحسين لتتكلل على مدى العصور منائر تنير دروب السالكين وعلى طول الأزمان منابر تهب القلوب والعقول بكل ما تحمله من مشاعر وعواطف جياشة لتسكن النفوس تحت افيائها وتستثمر الأذهان من مجالسها الشريفة العامرة التي لا تخلو من تفسير لآية او بيان لحديث او مجلس وعظ وتهذيب.

وأما دمعة المؤمن الحرّى فهي ملازمة لذكر الحسين وكما يقول سيد الشهداء (انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا بكى).. فبهذه الدموع الساخنة تصل الروح الى حقيقة إيمانها وبهذه الدموع الساخنة تُطفَأ النيران يوم القيامة..

وبهذه الدموع الساخنة أيضا نعزي علياً والزهراء على مصاب حبيبهما سيد شباب أهل الجنة كما نعزي صالح المؤمنين.

هيأة التحرير

بالتعاون مع العتبة العلوية المقدسة..

جمعية الخطاطين في النجف الأشرف تحتضن المهرجان التمهيدي للخط والزخرفة الإسلامية

احتضن دار الضيافة والمسقف الحيدري في العتبة العلوية المقدسة فعاليات المهرجان الوطني لفن الخط العربي والزخرفة الإسلامية الذي أقامته جمعية الخطاطين العراقيين فرع النجف الأشرف.

وعن هذا المهرجان تحدث الأستاذ علي الحساني رئيس جمعية الخطاطين فرع النجف الأشرف قائلاً: تمهيداً للشروع في انطلاق المهرجان الدولي لفن الخط العربي والزخرفة الإسلامية المزمع اقامته ضمن فعاليات النجف الأشرف عاصمة للثقافة الإسلامية عام ٢٠١٢م، أقامت جمعية الخطاطين العراقيين/ فرع النجف المهرجان الوطني التمهيدي لفن الخط العربي والزخرفة الإسلامية بالتنسيق مع لجنة المنظمات الثقافية غير الحكومية لمشروع النجف عاصمة الثقافة الإسلامية وبالتعاون مع العتبة العلوية المقدسة، شهد حضور قرابة ٩٠ مشاركاً، مثلوا كوكبة من أبرز الخطاطين العراقيين الموجودين في المحافظات العراقية المختلفة(دهوك- الموصل- كركوك- البصرة- ديالى- بغداد- الناصرية- الكوت- الديوانية) بالإضافة إلى محافظة النجف الأشرف.

وعن الفعاليات المقامة في هذا المهرجان اضاف الحساني قائلاً: استمرت فعاليات

عدد من السيارات الجديدة في خدمة العتبة

دخلت الخدمة في شعبة الآليات –احدى شعب قسم الميكانيك- عدد من السيارات الجديدة لتوفر متطلبات واحتياجات العتبة العلوية المختلفة.

يبلغ عدد هذه السيارات ثلاث سيارات من نوع هونداي(Star X) موديل ٢٠١١، تسع ١٢ راكباً، وتعمل بوقود الديزل.

وذكر المهندس فلاح الصراف رئيس قسم الميكانيك: ان الهدف من شراء هذه السيارات يكمن في استقبال الوفود الرسمية وغير الرسمية القادمة إلى العتبة المقدسة، أو إرسال بعض الايفادات لمنتسبي العتبة إلى المحافظات العراقية كبغداد والبصرة.

من الجدير ذكره أن شراء السيارات الإضافية للعتبة المقدسة يأتي في إطار توسع الأعمال والمشاريع الجديدة التابعة لها، وتزايد الاحتياج إلى الآليات المختلفة لإنجاز المهام الموكلة بها.

العتبة العلوية المقدسة

تباشر بنشر الكتب الفكرية

انطلاقا من الحرص على بث الوعي الإسلامي لدى شريحة مهمة في المجتمع -شريحة الناشئة- وضمن المساهمة الفاعلة للعتبة في الاحتفاء بالنجف الأشرف عاصمة للثقافة الإسلامية، باشر قسم الشؤون الفكرية والثقافية بطباعة ستة عشر مطبوعا موجها للناشئة تختص بالمجالات الإسلامية العقائدية والتاريخية. وتحدث رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة الأستاذ هاشم الباججي عن هذا المشروع قائلاً: ان هذا المشروع الكبير يأتي ضمن خطة وضعتها الأمانة العامة للعتبة العلوية لنشر فكر أهل البيت(عليهم السلام) بين طلبتنا الأعزاء

المهرجان لمدة ثلاثة أيام شملت إقامة معرض للوحات الخط والزخرفة الإسلامية للخطاطين المشاركين وبمعدل لوحة واحدة لكل فنان، بالإضافة إلى عقد محاضرتين الاولى للدكتور عامر الجميلي(أستاذ الآثار والتراث في جامعة الموصل) أما الثانية فكانت للخطاطة فرح عدنان.

وفي ختام حديثه اشار الأستاذ علي الحساني الى تشكيل لجنة تحكيم قامت باختيار أفضل عشر لوحات مشاركة في المعرض المقام على ضوء المهرجان، وقدمت الجوائز لأصحاب هذه اللوحات، بالإضافة إلى تقديم الدروع والجوائز والشهادات التقديرية على بقية المشاركين.

والثقافية التي تعنى بالناشئة

في مختلف المجالات، حيث تم الانتهاء من طباعة ستة عناوين كمرحلة أولى خاصة بطلاب المرحلة الابتدائية والمتوسطة، وستباشر العتبة العلوية بتوزيعها على مكتبات المدارس كافة في الأيام القليلة القادمة، إضافة إلى المؤسسات الثقافية في جميع أنحاء العراق، ليتسنى لطلبتنا الكرام التعرف على الإرث الإسلامي وسيرة أهل البيت(عليهم السلام) بإسلوب ميسر. يذكر أن هنالك مرحلة ثانية لطباعة كتب خاصة بالاطفال وهي تعنى بسيرة الانبياء والمعصومين(عليهم السلام) بالاضافة الى الكتب الاخلاقية والتربوية المختلفة.

الكوادر الهندسية في العتبة العلوية المقدسة تستبدل أرضية مقبرتي العلامة النائيني والسيد الخوئي(قده)

باشرت الكوادر الهندسية والفنية في العتبة العلوية المقدسة بتنفيذ أعمال تبديل أرضية مقبرة العلامة الشيخ النائيني (قدس سره)، اذ استبدلت قطع الكاشي الموزائيك العادي القديم فيها بمرمر الأونكس الأخضر، كما تمت المباشرة بإستبدال مرمر الجدران والأرضية لمقبرة السيد الخوئي(قدس سره)، واستبدال مرمر الجدران بالاونكس الأخضر بدلاً من المرمر العادي القديم.

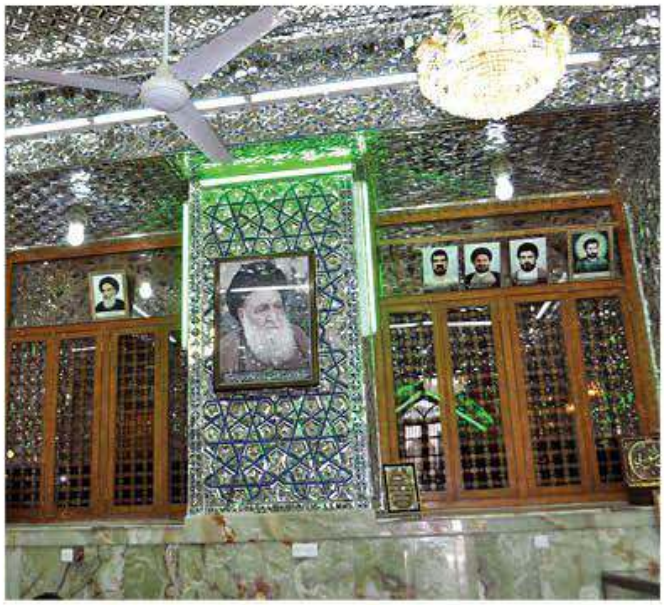

مكتبة الروضة الحيدرية المط

«إحياء التراث النجفي»

تواصل كوادر مكتبة الروضة الحيدرية المطهرة بالعمل في مشروع إحياء التراث النجفي من خلال تصوير وترقيم الكتب والدوريات والكراسات المختلفة التي صدرت في مدينة النجف الأشرف بعد دخول المطابع إليها.

وعن هذا المشروع والخطوات المتبعة فيه، تحدث الأستاذ علي لفتة معاون رئيس شعبة المكتبة قائلاً: منذ أن دخلت المطابع إلى النجف الأشرف وإلى يومنا هذا، كانت هذه المدينة تزخر بأنواع الكتب المطبوعة وبشتى الاختصاصات، فطبع خلال هذه المدة آلاف الكتب والكراسات المنسية في زوايا المكتبات، وعليه قامت المكتبة بمشروع تصوير هذا التراث القيّم ورقمنته ليعرض على أقراص ليزرية لتعمّ الفائدة منها، وقد بدأ العمل في هذا المشروع منذ عام ٢٠١٠م والى الآن. وتابع الاستاذ علي لفتة قائلا: وصل عدد الكتب المصورة من قبل المكتبة الى ما يقارب(١٥٠٠) كتاب، وقد تم استخدام تقنيات حديثة عالية الدقة لهذا الغرض، ثم ترتيب هذه الصور وتصنيفها وفق برنامج معد لتسهيل عملية الوصول إليها.

وعن الفائدة من هذا المشروع قال لفتة: الفائدة تكمن في جمع وحفظ التراث النجفي الضخم من الاندثار، فكثير من الكتب النجفية القديمة كانت قد صدرت بطبعة وحيدة ولا يوجد لها نسخة مخطوطة بسبب ما تعرض له التراث الفكري من

مشاركة فاعلة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في مهرجان الغدير الثقافي

شاركت شعبة الإعلام ووحدة الإذاعة التابعتان لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة بمهرجان الغدير الدولي الخامس للإعلام الذي أقامته قناة الغدير الفضائية في النجف الأشرف في شهر تشرين الثاني المنصرم، وحضره العشرات من دور النشر والقنوات الفضائية والإذاعية والمؤسسات الإعلامية من داخل العراق وخارجه.

وقد تضمن المهرجان ندوات حوارية تخص بناء جسور من التفاهم والإسهام في إيجاد بيئة ملائمة للتواصل بين المؤسسات الإعلامية في العراق والمؤسسات الإعلامية في المحيط الإقليمي وتبادل النتاجات بينها، كما تم التعرف على احدث التكنولوجيا التي وصل إليها مجال الإعلام اليوم.

محاضرات دينية لكوادر قسم

ضمن البرنامج الدوري الذي أعده قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة لتقديم المحاضرات الدينية والفكرية للمنتسبين، ألقى سماحة الشيخ حبيب الكاظمي محاضرة قيّمة لمنتسبي قسم الشؤون الفكرية والثقافية، حثهم فيها على بذل المزيد من الجهد لخدمة زائري صاحب المرقد الشريف والسعي لاقتران هذا العمل بالإخلاص، لخصوصية هذه البقعة الطاهرة، فالعمل في هذا المكان ليس عملاً وظيفياً، وإنما هو تشريف ونعمة منّ الله تعالى به على المنتسبين، وعليهم أن يشكروها من خلال تقديم الأفضل في مجال خدمة للزائرين الكرام.

ـهرة تواصل العمل بمشروع

طمس وتعدي زمن النظام البائد، لذا حاولنا جمعها وحفظها لندرتها وقيمتها.
إضافة إلى ذلك فإنّ كثرة استخدام الكتب القديمة - التي يعود عمر بعضها إلى ما يقارب مئة عام- قد يؤدي إلى تلفها، مضافاً إلى أننا مقبلون على عام ٢٠١٢م حيث سيحتفى بالنجف عاصمة للثقافة الإسلامية، وهنا العمل يخدم هذه المناسبة، حيث سيظهر الدور الريادي لمدينة النجف في مجال التأليف والتحقيق والنشر في مختلف حقول المعرفة.
أما عن الكتب التي تم تصويرها لحد الآن، فأشار الأستاذ علي لفتة إلى أنها جميعها تعود لخزانة مكتبة الروضة الحيدرية المطهرة بالاصل، ومتى ما نفد ما لديها من الكتب القديمة فسيصار إلى الاستعانة بمكتبات أخرى التي أعلنت استعدادها الكامل للتعاون في إنجاح هذا المشروع.

الشؤون الفكرية والثقافية

من جانبه شدد سماحة الشيخ مصطفى العاملي، في محاضرته التي ألقاها على منتسبي القسم في وقت لاحق، على ضرورة الالتزام والتخلق بأخلاق المؤمنين التي ذكرها أمير المؤمنين(عليه السلام) في إحدى خطب نهج البلاغة، وعلى المنتسبين أن يكونوا -أكثر من غيرهم- من المتمسكين بهذه الأخلاق، باعتبار انتسابهم إلى المرقد الطاهر لأمير المؤمنين(عليه السلام) وتصديهم لخدمة مرقده وزائريه الكرام، وأكد على ضرورة أن يجعلوا من قنبر(خادم أمير المؤمنين عليه السلام) وفضة(خادمة الزهراء عليها السلام) انموذجاً يقتدون بهما، فهم أقرب إلى هاتين الشخصيتين من غيرهم.

اللجنة الخاصة الموفدة إلى لبنان

تتعاقد لطباعة وشراء حقوق كتب خاصة بأمير المؤمنين عليه السلام

استعداداً للاحتفاء بالنجف عاصمة للثقافة الإسلامية عام ٢٠١٢م، واستمراراً لنهج الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة في طباعة الكتب المتميزة الخاصة بأمير المؤمنين(عليه السلام)، تم إرسال لجنة مشكلة من الاستاذ احمد الازيرجاوي نائب الامين العام للعتبة العلوية المقدسة والاستاذ الحقوقي وائل الوائلي عضو مجلس الادارة والاستاذ هاشم الباججي رئيس قسم الشؤون الفكرية إلى لبنان للتعاقد على شراء وطباعة مجلات وكتب ألفّت بحق الإمام علي(عليه السلام). وعن طبيعة هذه الجولة والنتائج التي تمخضت عنها، قال الأستاذ هاشم الباججي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية وأحد أعضاء الوفد: لقد كان الهدف الأساس من ذهاب وفد العتبة العلوية المقدسة إلى لبنان هو عمل التدابير والإجراءات القانونية والحقوقية الخاصة بطباعة الكتب وشراء حقوق كتب كانت قد ألفت بحق أمير المؤمنين(عليه السلام) لإعادة طباعتها. واضاف الباججي: من أبرز المطبوعات التي تم الاتفاق على طباعتها هي مجلات النجف التراثية، ومنها: مجلة النجف، مجلة الشعاع، ومجلة الغري بتسع مجلدات، بالإضافة إلى عناوين كتب منها: كتاب(كبير الصحابة أبو طالب) وكتاب(مظلومية الإمام أمير المؤمنين) وكتاب(أمير المؤمنين إمام وخليفة) وكتاب(ملامح من عبقرية الإمام)، وفي هذا الصدد تم الاتفاق مع بعض دور النشر والمطابع المعروفة في لبنان التي قدّمت أفضل العروض لإعادة طباعة هذه النتاجات الفكرية.
أما عن أهم الكتب التي تم شراء حقوق الطبع من مؤلفيها أو من الجهات المخولة بذلك، قال الأستاذ هاشم الباججي: تم الاتفاق مع الدكتور إبراهيم بيضون لإعادة طباعة كتابه(علي في رؤية النهج)، كما تم الاتصال بالأستاذ راجي أنور هيفا مؤلف كتاب(الإمام علي في الفكر المسيحي) وتم الاتفاق معه على إعادة طباعة كتابه بعد أن وعد بكتابة مقدمة خاصة بطبعة العتبة أيضاً، وتم الاتفاق مع دار الصفوة لإعادة طباعة كتاب(الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام)) لمؤلفه عبد الفتاح عبد المقصود بمجلداته الأربعة، بعد شراء الحقوق الخاصة بإعادة الطباعة من الورثة الشرعيين للمؤلف، وكذلك تم الاتفاق مع دار القارئ لإعادة طباعة كتاب(علي مولى المتقين) للأستاذ عبد الرحمن الشرقاوي، بعد أن تم شراء الحقوق كافة من هذه الدار باعتبارهم يملكون إجازة من المؤلف.
بالإضافة إلى ذلك فقد تم الاتفاق على طباعة خمسة كتب أخرى منها(علي خطوة الحق) و(الإمام علي رجل الإنسان المخلد) و(ملحمة الغدير لبولس سلامة)، وقد تمت هذه الإجراءات جميعها بعقود رسمية وبدفع مبالغ إزاءها من قبل العتبة العلوية المقدسة وبشكل أصولي.

في ضيافة العتبة العلوية المقدسة

ـــ سماحة السيد حسين الحائري عضو البرلمان الكويتي والوفد المرافق له

ـــ نائب الرئيس الافغاني يتسلم هدية العتبة العلوية المقدسة

ـــ وزير التدريب التقني الباكستاني

ـــ وفد العتبة الكاظمية المقدسة

ـــ عمداء كليات

ـــ وفد من شركة ابسن Absen المتخصصة في صناعة عناصر الانارة قليلة الكلفة(LED)

ـــ وفد من دولة الصين الشعبية في ضيافة العتبة العلوية المقدسة

ـــ مدرسة مالك

ـــ سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد اسحاق الفياض(دام ظله) اثناء زيارته قبر آية الله العظمى السيد ابو القاسم الخوئي(قدس سره)

الحلب في العراق

ـــ وفد مدرسة الشموخ في كربلاء المقدسة

الاشتر

ـــ نائب محافظ ايلام والوفد المرافق له

الإمام الحسين عليه السلام مع الثلة المختارة صفوة الصحبة التي قال عنهم: (ما رأيت أصحابا أفضل من أصحابي)، سطّروا بدمائهم الزكية أعظم ملحمة في تاريخ الإنسانية. يوم عاشوراء يوم واحد في التاريخ قد شيّع فيه الباطل وانحسر مذموما مخذولا، منكشفا أمام العقول، وارتفعت راية الحق عاليا في كل ضمير حي. ففي ساعتين من نهار عاشوراء فتح الإمام الحسين عليه السلام والذين معه الأبواب الحقيقية لتوضيح سبل الحق وفضح الزيف والضلال والشعارات البائسة التي تحملها الأشرار والكفار ومن تبعهم، فشمّروا أردان الهمم جهادا في سبيل الحق وأعطوا الغالي والنفيس في سبيل الله تعالى.

الإمام الحسين عليه السلام

في ضمير كل حي

مهدي حمود

في الآفاق الإلهية

أنفاس تترى في غيهب الأيام، يقود زمامها نفح الأطايب من آل بيت محمد صلى الله عليه واله لتجوب كل معترك منشأه الضلال فيتلاشى عند أعتابها.

سبل الرحمن والحق الذي علا، ترفع سالكيها إلى ما شاء الله تعالى، لا تحدها حدود في المعارف والعلوم، فتنتشي الروح وتطيب النفس لتزخر في الآفاق الإلهية آمنة مطمئنة طاهرة لا تجوع ولا تعرى، هيفاء ضالعة في المشارق والمغارب تقارب العصمة وتواظب في الاستمرار وتتطلع لنيل المواهب الإلهية.

فالعيش في ظلال الأئمة الأطهار نعمة الله الحقّة التي يعرفها من عاشها واعتمر بها، وفي ذكرى الإمام الحسين عليه السلام التي نعيشها في كل عام واحدة من تلك السبل، فمن منهله العذب يغترف الناس لازاحة الباطل وعوالقه، وتستمد منه الامة الاندفاع والحماس والطاقة والحيوية.

أهداف الثورة

عند تصفح أعظم ثورة لإحياء الدين الإسلامي بعد الانحرافات والزيف الذي افتعله أئمة الضلال وبثّوه بطرق شتى، لتوقف او تعطل مسيرة الدعوة الإسلامية، تتضح أهداف الثورة الحسينية العظمى فهي النهضة الحضارية الشاملة لتخليص الإنسان وتحقيق كرامته وإعادة حقوقه المغتصبة وتوفير أمنه وحريته وتوضيح ونشر المبادئ والتعاليم الإسلامية التي من خلالها يعيش حياة حرة كريمة تسود فيها العدالة الإلهية ويعم القانون الإلهي والمنهج الإسلامي، فهي إنقاذ وإحياء للدين الحنيف وصون مستقبله ومستقبل المسلمين، مقاومة الجور والظلم والفساد، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إصلاح الأمة وإنهاء الظلم.

وكذلك من اهداف الثورة إحياء الهوية الثقافية للأمة، فلقد تعرضت هذه الهوية إلى أضرار ومشاكل أثرت بها تأثيرا بالغا وأحدثت مسارات خاطئة ومشاكل مختلفة حتى أميتت السنّة وعادت أهواء الجاهلية وعاداتها وتقاليدها التي حاربها النبي صلى الله عليه واله.

الإصلاح السياسي لمسيرة الحكم، وإعادة القيم الإسلامية الخاصة بالحاكم إلى دنيا المسلمين التي تؤكد أن الحاكم

في الإسلام وكيل عنها في إجراء الدستور، وإقامة العدل بين الناس، وهو الذي يحفظ هوية الأمة التي رضيت به حكماً .. (.. ما الإمام إلاّ الحاكم بالكتاب،القائم بالقسط، الدائن بدين الحق، الحابس نفسه على ذات لله..)

معطيات الثورة

أعطت الثورة الحسينية الكثير وعطاياها مستمرة إلى ما شاء الله تعالى في بقاء البشرية، ومن تلك المعطيات: انتصار القضية الإسلامية في صراعها مع الأمويين الذين عاثوا في الأرض فسادا وعبثت بمقدرات الإسلام وأزال عنه الخطر .. بيان الزيف من قبل الأمويين وهزيمة نظامهم وتجريدهم من الواقع الإسلامي وشيوع النقمة والإنكار عليهم.. الدليل على واقع آل البيت عليهم السلام بانهم السبيل الاول الى الله تعالى وانهم المثل الأعلى وسيرتهم ومواقفهم دليل على ذلك.. تركيز التشيع وتوحيد الصف الشيعي.

آخر المطاف

ثورة الامام الحسين عليه السلام طريق الى السمو والإصلاح الإنساني، كتبها ثلة ممن اخلصوا لله تعالى لفرض ما أمر وترسيخ وإرساء للقواعد والمبادئ والقيم الإلهية التي جاء بها النبي الأكرم صلى الله عليه واله وسلم بعد الردة التي أحدثها أتباع الشيطان الذين اسلموا ولم يدخل الإيمان في قلوبهم، فعاثوا في الأرض فسادا وكادوا ان يهدوا الإسلام لولا القربان الذي قدم لإحياء الدين من براثن الأعداء والضالين.

أم الثورات الخالدة في الأفئدة والألباب التي اشتملت على الحقيقة الحية الغضة، التي تغلغلت في أعماق الوجدان الإنساني للأمة الإسلامية بشكل خاص وللعالم اجمع بشكل عام، يستمد منها من شاء ان يكون أنسانا او صاحب عقيدة صادقة للوصول الى الملاذ الآمن.

وجوهر النهضة بكل أصعدتها وأصولها يتمثل بعدم الاستسلام للباطل واستمالته وقبوله، وهي نهضة وثورة امتدت لترفد الثورات الإصلاحية جميعها ضد قادة الغي والضلالة بهدير المعنويات الصالحة وتدفق أعمال الخير والصلاح.

استفتاءات

فتاوى سماحة اية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

سؤال: الملائكة معصومون ام لا، وهل عصمتهم كالبشر؟

الجواب: نعم معصومون بتصريح الكتاب العزيز: (لا يعصون ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون)، ومعنى العصمة واحد.

سؤال: ورد في دعاء يوم الاثنين (فايما عبد من عبيدك أو امة من امائك كانت له قبلي مظلمة ظلمتها اياه في نفسه او في عرضه..الخ) هل يحتاج في ابراء ذمة الغير من شيء ثابت في ذمته لي الى انشائه ام يكفي القصد والعزم القلبي؟ وهل تنشغل ذمة الانسان لغيره بشيء غير الماليات ؟ وعلى فرض الاشتغال كيف تفرغ؟

الجواب: يكفي القصد في الرضا دون الإبراء وتشتغل الذمة بغير المال الا ان التوبة تكفي لإفراغها.

سؤال: هل يجوز ان يلعن الفاسق، او ان يتهجم عليه بالفاظ مؤذية في غير حضوره؟ او هل يدعى عليه ام لا؟

الجواب: لا يجوز إلا في موارد خاصة

سؤال: ما الأفضل أن ادفع ثمن عشاء عاشوراء الذي يقام في المأتم يوم العاشر من المحرم أم اخرج صدقة عن روح الإمام الحسين عليه السلام؟

الجواب: لكل فضل.

سؤال: ما حكم من يقوم برسم وتثبيت شكل الأنبياء والمعصومين او رسم معركة الطف والاجساد المقطعة؟

الجواب: يجوز ما لم يشتمل على هتك.

سؤال: هل يجوز للرجل اللطم الشديد مع الكشف عن الصدر في غير عزاء سيد الشهداء ارواحنا له الفداء، وقد يكون ذلك في معرض نظر النساء غير المحارم؟

الجواب: لا مانع منه.

سؤال: ما حكم الشراب المصنوع من الشعير؟ حيث يوجد في الأسواق الآن شراب ماء الشعير ويدعون انه خال من الكحول؟

الجواب: لا يحرم تناوله.

العباس بن علي (عليهما السلام)

قمر بني هاشم

صادق الوعد، والوفي بما عاهد الله عليه، مضى والأيام والليالي ترتل سيرته الشريفة بانبهار وتفتخر على ماقبلها وبعدها بما ذب عن أخيه ريحانة رسول الله صلى الله عليه واله. أبو الفضل ما تكحلت عينيك الا من مكحل المكرمات، وما اعتليت إلا جذوة الصهيل في منتجع البطولات، يغدق جودك سبلا واعية في سلم المعالي ترسم أنشودة الحياة. نعم فلا قول إلا ما قاله الإمام الصادق عليه السلام: كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة صلب الإيمان جاهد مع أبي عبد الله عليه السلام وابلى بلاءً حسنا ومضى شهيدا.

الولادة الميمونة:

ولد عليه السلام سنة ست وعشرين من الهجرة، سماه أبوه عباسا وهو من أسماء الأسد، ويلقب بـ (قمر بني هاشم)، وذلك لجمال هيئته وبهائه وكانت رجلاه تخطان الأرض عندما يركب الفرس، ويكنى (أبا الفضل).

يكفيه فخرا انه ابن اخي رسول الله صلى الله عليه واله سيد الوصيين وإمام المتقين علي بن أبي طالب عليه السلام قد نال مراتب العلم والشرف والمعرفة والفضل.

فهو من صميم الأسرة العلوية، التي هي من أجلّ وأشرف الأسر التي عرفتها الإنسانية، تلك الأسرة العريقة التي أمدّت العالم العربي والإسلامي بعناصر الفضيلة والتضحية في سبيل الخير وما ينفع الناس، وأضاءت الحياة بروح التقوى والإيمان.

نشأته:

نشا في كنف تصطف فيه آلاء الرحمان وعبق الجنان، لثمت شفتي اشرف الخلق بعد النبي الأكرم صلى الله عليه واله يداه.

حمود الصراف

كان أمير المؤمنين معلم البشرية ومربيها يرعاه من طفولته إلى استشهاده يفيض عليه مكنونات نفسه العظيمة الزاخرة بالإيمان والمثل العليا وآداب الإسلام، وعلمه الفروسية والرماية والمجالدة بالسيف وشركه في حروبه (الجمل، صفين، النهروان).

شجاعته:

من أبيه تعلم كل خصال الشجاعة فقد كانت مؤهلاته الجسدية وما يحمل من ارث أبيه وأجداده من أمه وأبيه من خصال الشجاعة مكنته من ان يبلغ سنام الشجاعة ففي المعارك التي خاضها مع أبيه وفي ملحمة ألطف، أرعب قلوب عامة الجيش وكما قال الشاعر:

قلب اليمين على الشمال وغاص في
الأوساط يحصد للرؤوس ويحطم

بطل تورث من أبيه شجاعة
فيها أنوف بني الضلالة ترغم

مَعَ الثورة الحسينيّة

كان (عليه السلام) قد رافق الثورة الإسلامية الكبرى التي أطلقها سيّد الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) قلبا وقالبا، النهضة العظمى التي كانت من أهمّ الثورات في تاريخ الإنسانية، وأوفرها عطاءً للأمم والشعوب.

لقد كان للعبّاس دور بارز في هذه الثورة، ورافق أخاه مطيعا له، ومؤمناً بقوله، مصدقاً لمبادئه، بأنه الإمام المفترض الطاعة والحجة البالغة وصي النبي الأكرم صلى الله عليه واله فلم يفارقه في مسيرته الخالدة من المدينة المنورة حتى كربلاء المقدسة، ففي كل موقف من الثورة كان العبّاس معه في كل صغيرة وكبيرة .

إلى اعلى المراتب الإلهية

سطّر أبو الفضل عليه السلام أجمل وأروع منهج في البسالة والبطولة في سبيل الحق ووضح معاني الأخوة الحقيقية وكان كأبيه في طاعة رسول الله صلى الله عليه واله في طاعته لولي الأمر في زمانه .

ففي اصعب المواقف كان صامدا لم ينحني حتى لحظة المنية، حتى انه كان يستقبل في كل لحظة شاباً أو غلاماً لم يبلغ الحلم من أهل بيته قد مزّقت أشلاءه حراب الحاقدين، ويسمع صراخ بنات رسول الله وعقائل النبوة اذ يلطمن وجوههن، ويندبن البدور الذين صرعوا وتلطخوا بدم الشهادة، واصعبها واشقها وهو يرى أخاه ومولاه الإمام الحسين عليه السلام وحيدا التفت حوله اراذل الخلق الذين نتنت ارواحهم وانفاسهم.

ولكن ما زادته تلك الصعوبات والكوارث الا إيماناً وتصميماً على الصمود، وبذل حياته فداءً لسيد شباب اهل الجنة سبط النبي الاكرم صلى الله عليه وآله الامام الحسين عليه السلام، فحارب وجالد حتى كان الفا بين الجموع، تهاب من سطوته، وتنحاز ذات اليمين وذات الشمال، حتى اذا وقع القضاء، سقط ابن امير المؤمنين مخضبا بدمه الشريف، وعلى كفيه اوسمة المجد، فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيا.

اعلام الدفناء

السيد احمد المستنبط

العالم والمدرس الكبير والمحدث التقي الورع السيد أحمد بن رضي بن احمد بن نصر الله الموسوي الشهير بـ (المستنبط)

ولد قدس سره الشريف في تبريز في الثاني عشر من ربيع الثاني سنة ١٣٢٥هـ، قرأ مقدماته الأولية وسطوحه على الشيخ صادق التبريزي، هاجر إلى مدينة النجف الاشرف مدينة العلم والعلماء لينهل من أفنانها فحضر الأبحاث العالية على الشيخ حسين النائيني والشيخ ضياء الدين العراقي والشيخ علي الايرواني والسيد أبي الحسن الأصفهاني حتى تخرج عليهم.

أجيز بالاجتهاد عن الشيخ علي الايرواني والشيخ ضياء الدين العراقي والشيخ عبد الكريم اليزدي والسيد أبي الحسن الأصفهاني ويروي بالإجازة عن الشيخ عباس القمي والشيخ اغا برزك الطهراني، ويروي عنه السيد محمد حسن الطالقاني والشيخ محمد البرهاني)

ومن مؤلفات السيد احمد المستنبط قدس سره الشريف: القطرة من بحر مناقب العترة، البشارة والزيارة، الرثاء والأسى، العقائد الحقة في الأصول الخمسة، المناسك والمدارك، دلائل الحق في أصول الدين(ثلاثة اجزاء)، الأصول من بحث العراقي دورة كاملة، اوجز البيان في شرح أرجوزة السيد محمد الكشميري، منتخب خاتم الرسائل بأحسن الوسائل.

توفي السيد احمد المستنبط قدس سره الشريف في مدينة النجف الاشرف في الثالث من شهر رجب الاصب في سنة ١٣٩٩هـ ودفن بالصحن الحيدري الشريف بحجرة رقم (٢٣).

محرر الصفحة

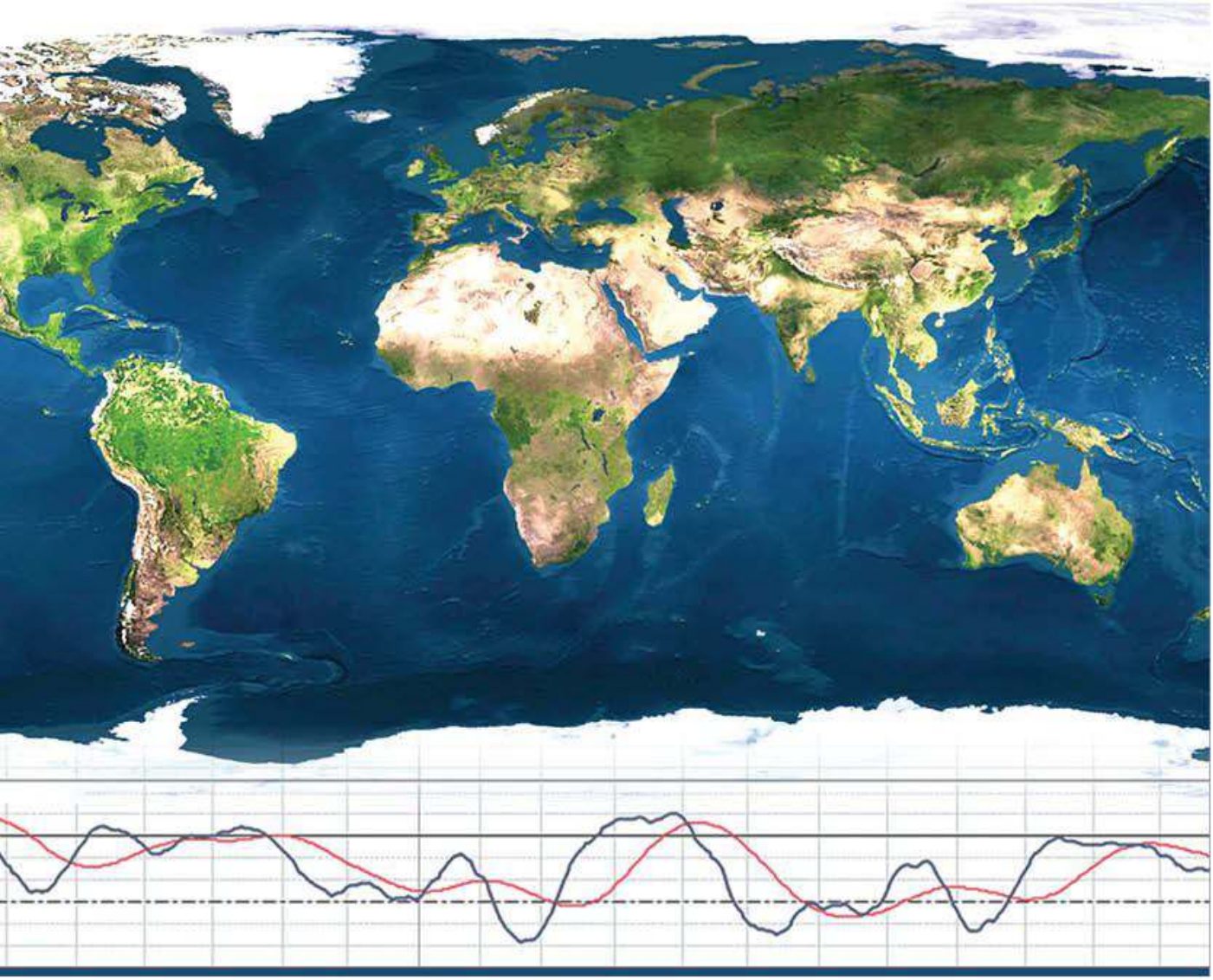

الانحطاط والصحوة الاخلاقية

في بعض الامم الانسانية

حيدر الكعبي

تمر الأمم الإنسانية الناضجة في العالم – بخاصة تلك التي تتبنى دينا سماويا- بحالة من الانبعاث الروحي الذي يتمثل بالنزوع نحو الكمالات النفسية والفضائل الأخلاقية، عقيب كل مرحلة سقوط روحي تعانيها تلك المجتمعات، ثم تعود لتنتكس من جديد خلال فترات متباعدة حافلة بالكدح والصعوبات والآلام التي تفرز مثل هذه الحالة المتذبذبة، والتي قد تطول وتقصر حسب الظروف التي تمر بكل امة. ولا يخفى على المتتبع البصير لحال المجتمعات الإنسانية – منذ القدم وحتى يومنا هذا- أن العالم لا يزال يعيش حالة الانبعاث والتردي الروحي المستمر، كل حسب ظروفه ومتبنياته.

إن نزوع جماعة من الجماعات البشرية نحو الفضائل النفسية والغناء الروحي أمر يأتي عادة بعد مكابدتهم آلاما ومحنا عانوها بسبب انغماسهم الشديد وميلهم المفرط نحو تلبية الحاجات والرغبات المادية، وابتعادهم عن القيم الروحية، الأمر الذي يفرض حالة من الجفاف النفسي والتفسخ الأسري وانتشار الجرائم الأخلاقية، ناهيك عن شعور الفرد بالفراغ النفسي الذي لا تسده ممارسة الشهوات وتكاثر الاموال.

ويشهد على هذه الحقيقة – نعني حتمية الضرر والآلام بالابتعاد عن الفضائل الروحية- عدد غير قليل من الآيات القرآنية والأحاديث في تراث الدين الإسلامي، كقوله تعالى: (وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى) طه/ ١٢٤.

وعملية الانبعاث الروحي في المجتمعات سرعان ما تنتشر بين الجماهير، وعادة ما يفتشون في تراثهم الفكري الخاص عما يعزز الانبعاث الروحي لديهم – ويتمثل هنا عادة بالدين السماوي- ويقوي هنا الانبعاث النخبة المتديّنة في ذلك المجتمع.

بداية الانحدار من جديد:

في العادة، نجد أن الصحوة الروحية التي يمر بها المجتمع تخلق نوعا من التعاون الأخوي بين الأفراد، فتشتد الأواصر الأسرية ويساعد القوي الضعيف ويكون السمو الروحي هو الأجر الذي يتقاضاه الإنسان مقابل أعماله الخيّرة، كما تنشط المؤسسات الدينية التي تلعب دورا كبيرا في تغلب الجماعات على المشاكل الاجتماعية والاقتصادية العامة، فتنخفض معدلات الجريمة، ويعيش الناس حالة من الازدهار بشكل عام.

وفي التراث الإسلامي ما يشهد على أن الالتزام بالفضائل الإنسانية -التي يمثلها إتباع الأمر الديني- يقضي بانفتاح البركات وعموم الخيرات، قال تعالى: (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ) الأعراف/٩٦ .

ولكن الإنسان في العادة ميّال إلى الدنيا إذا شعر بحالة الدعة والرفاه، فينمو خلال فترة الاستقرار نزوع إلى الشهوات وعالم المادة، فتبرد لدى الناس جذوة الحماس الروحي، ويطمئنون إلى ما بين أيديهم من رغد العيش، وبالفعل يشعر الناس خلال فترة هدنة دنيوية بنشوة ومتعة، تنقاد أزمّة الدنيا خلالها إليهم، حتى أن سكرة النعمة تأخذ بطوائف عديدة إلى التمرد على التوجه الروحي، فيسخرون من الدعاة إليه والمتمسكين به، وينعتونهم بالرجعية والتخلف عن ركب «الحداثة والتطور».

وتصديق هذه الحالة – نعني ميلان الناس إلى الدنيا مع انتشار الرفاه - وارد في آيات قرآنية كريمة عدة، منها قوله تعالى: (إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَى أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى) العلق/٦-٧ .

قعر الانحدار أخيرا:

وسرعان ما تفعل السنن والقوانين اللامحسوسة فعلتها، فلا تدوم الحال حتى تعود المشاكل بالبروز، إذ يشيع الفساد أول الأمر خلف الجدران، ولا يمكث طويلا حتى ينزل إلى الشارع، فيتسلط المنتفعون، ويكون الخروج عن القانون أمرا مألوفا، ولا يجد الناس أنفسهم إلا وهم وسط دوامة من المصائب تعصف بجماعتهم.

وربما في مثل هذه المرحلة، يحاول المجتمع البحث عن مخرج من مشاكله الكبيرة في ثنايا الإيديولوجيات والنظريات المحدثة.

إن الدنيا لم تكن لتستقر على حال الدعة والطمأنينة مطلقا، وما دام أهلها قد خدعوا بزينتها وطيّباتها.. فليستعدوا للبلاء وإدبار لنتها، قال تعالى: (ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) الروم/٤١.

إنبعاث روحي.. وتستمر الرحلة:

وبعد أن يكتوي المجتمع بنار الابتعاد عن الفضائل النفسية، وبعد أن تسقط كل والأسباب التي يأمل منها الناس حلا لمشاكلهم، يستجيب المجتمع تدريجيا نحو انبعاث روحي جديد، يبشرهم بأن إحياء الفضائل الروحية هي المخرج الحقيقي لكل مشاكلهم، ولعل عدداً من الدول المعروفة بتوجهاتها العلمانية تشهد بداية لمثل هذا التحول في تاريخنا المعاصر.

إن التنبذب بين الصحوة الدينية والانحدار الروحي، تفرضه الطبيعة العامة التي تسود البشر من جهة، والطبيعة التكوينية التي تتميز بها هذه الحياة من جهة أخرى، وان المخرج من هذا التنبذب وما يسببه من خسائر وتضحيات وآلام، يتمثل بمعرفة السبب الحقيقي الذي ينأى بالمجتمع بعيدا عن المشاكل التي يعانيها، وحفظ التجربة الخاصة بذلك.

توقف الحال عند قمة أو قعر:

من الممكن أن يصل المجتمع إلى حالة من الاستقرار عند حالة من حالات التذبذب العام بين الانبعاث والسقوط، فإذا اختار المجتمع قعر الانحدار الروحي وثبت عليه، قسا قلبه، ولم ينزع نحو انبعاث روحي جديد، وما اقرب المجتمع عندئذ من الاستئصال العام، وربما يشير إلى ذلك قوله تعالى: (وَلَقَدْ أرسلنا إِلَى أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاء وَالضَّرَّاء لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ فَلَوْلا إِذْ جَاءهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ. فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُواْ بِمَا أُوتُواْ أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ) الأنعام/٤٢- ٤٤.

في حين أن المجتمع إذا ما ثبت عند حالة الانبعاث الروحي والأخلاقي العام، وحافظ على مكتسباته الدينية السامية، فان الخيرات ستعم أهله، وسيعيشون في رغد العيش الهانئ ويقضون حياتهم باستقرار نفسي ومادي، وربما إلى هذه الحالة أشار قوله تعالى: (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ) الأعراف/٩٦ وقوله تعالى حكاية عن قوم يونس(عليه السلام): (فَلَوْلاَ كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلاَّ قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُواْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ) يونس/٩٨.

حَبَّذَا نَوْمُ الْأَكْيَاسِ وإفطارهم

يقدم الدين الإسلامي الحنيف للإنسان حقيقة تعد من أهم الحقائق التي ينبغي للإنسان المسلم معرفتها، وهذه الحقيقة هي: ان جوهر العبادة لا تكون بكثرة ممارسة الشعائر العبادية التي جاءت على لسان الشريعة السمحة، وإنما جوهر العبادة يتعلق بوعي أمر الدين ومعرفة ما يحب الله ويكره، وينعكس بطبيعة الحال على سلوك الإنسان، لذا ورد قول أمير المؤمنين(عليه السلام): (اعْقِلُوا الْخَبَرَ إِذَا سَمِعْتُمُوهُ عَقْلَ رِعَايَةٍ لَا عَقْلَ رِوَايَةٍ فَإِنَّ رُوَاةَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ وَرُعَاتَهُ قَلِيلٌ).

فكم نشاهد من أهل النسك والعبادة، من الذين يرتكبون أعمالا يظنون أنهم بها يتقربون إلى الله تعالى، ولكنهم في الواقع لا يزدادون بها إلا بعدا من الله تعالى، وهم مصداق قوله سبحانه: (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا. الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا) حتى روي في هذا المضمار عن رسول الله(صلى الله عليه واله) قوله: (من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح) وروي عن الإمام الصادق(عليه السلام) انه قال: (العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق، لا يزيده سرعة السير إلا بعدا)، مع العلم أن الكثير من العمل على غير بصيرة يأتي بالمشقة والتعب في الدنيا مع مقت الله وغضبه، في الوقت الذي يكون العمل لمرضاة الله على بصيرة هيّنا لا تكلف فيه ولا مشقة، وقد روي ان رجالا من الأنبار التقوا بأمير المؤمنين(عليه السلام) فترجّلوا له واشتدّوا بين يديه فقال: (مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ؟) فَقَالُوا: خُلُقٌ مِنَّا نُعَظِّم بِهِ أمراءنا، فقال(عليه السلام): (واللَّهِ مَا يَنْتَفِعُ بِهَذَا أُمَرَاؤُكُمْ، وإِنَّكُمْ لَتَشُقُّونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ وَتَشْقَوْنَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ، وَمَا أَخْسَرَ الْمَشَقَّةَ وَرَاءَهَا الْعِقَابُ، وَأَرْبَحَ الدَّعَةَ مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ). لذا كان المسلم الذي لا يؤدي النوافل العبادية - وهو على بصيرة من دينه- خير ممن أجهد نفسه بالنوافل وهو على جهل بحقيقة أمر الله سبحانه، روي عن أمير المؤمنين(عليه السلام) انه قال: (كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ وَالظَّمَأُ وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهَرُ وَالْعَنَاءُ، حَبَّذَا نَوْمُ الْأَكْيَاسِ وإفطارهم).

محرر الصفحة

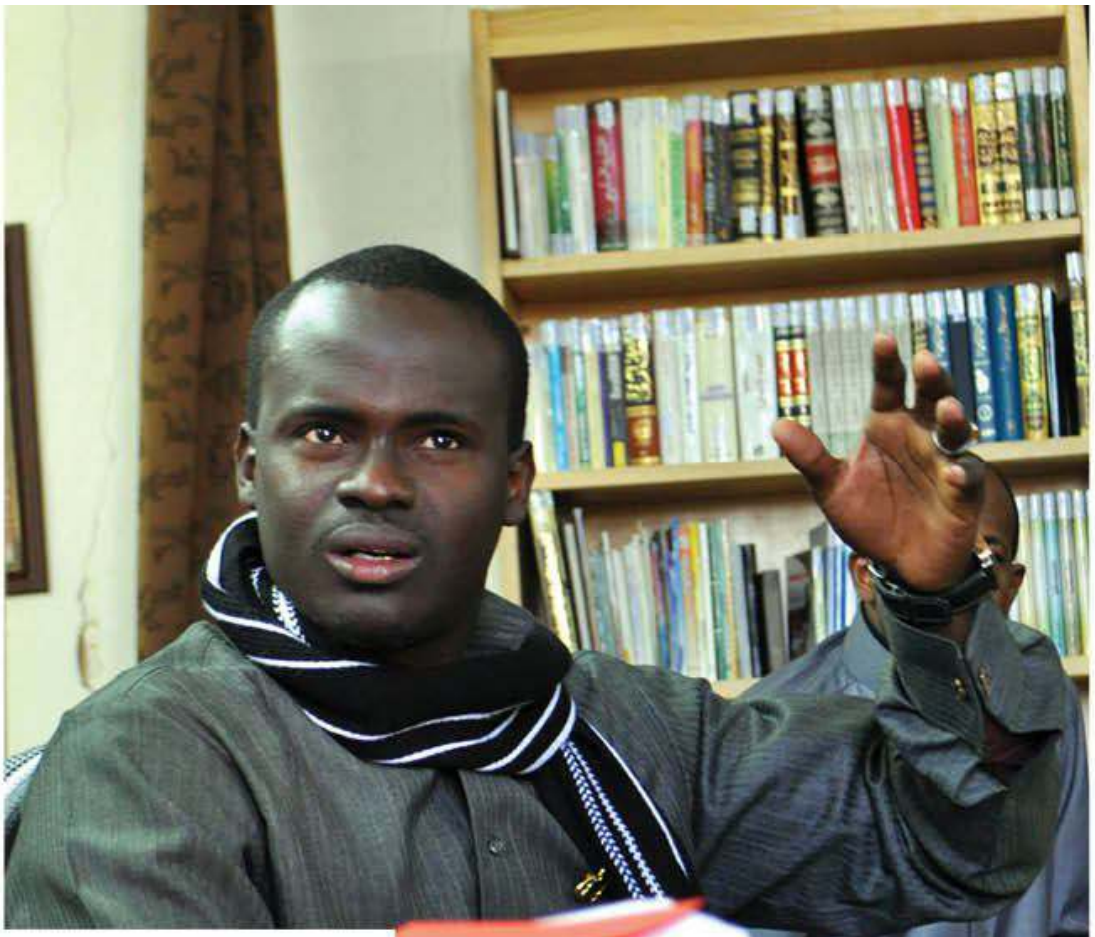

في زيارة هي الاولى للنجف الاشرف..

طلبة العلم السنغاليون

جئنا من أجل طلب العلم لنشـــر مذهب الحق في السنغال..

حيدر محمد حسين

النجف الاشرف، مثوى اجساد الصالحين، وحاضرة العلماء والمصلحين، وحاضنة طلاب العلم المتعطشين لنبع علوم أهل البيت(عليهم السلام) الصافي، المشتاقين لعبق الإسلام الأصيل، الطالبين الاطلاع على الحق والحقيقة.. تجدها موطنا لكل المسلمين الذين قصدوها من مختلف فجاج الأرض ليحلو بها طلبة علم إلى جوار باب مدينة علم الرسول(صلى الله عليه وآله) الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام).

العتبة العلوية المقدسة، استقبلت وفدا من طلبة العلوم الدينية الذين قدموا من دولة السنغال –غرب أفريقيا– ليمثلوا طليعة الشباب السنغالي الذين فارقوا بلادهم لتعلم أحكام الشرع الإسلامي الحنيف في النجف الاشرف. مجلة الولاية التقت بالأخوة «مصطفى دبا» و«حسين به» و«مور جن» و«محمد بالدي» فكان معهم هذا الحوار:

السنغال، بلد لا يزال يعاني إلى يومنا هذا من فقر في الثقافة والتوجيه الديني، فعلى الرغم من أن غالبية الشعب السنغالي من المسلمين -٩٥ ٪ مسلمين- إلا أن اللغة الرسمية للدولة هي الفرنسية، واللغة الفرعية هي الانجليزية، ولا تدّرس لغة

القران الكريم –العربية- إلا في المدارس الأهلية الخاصة.

في هذا الصدد حاورنا الأخ «مصطفى دبا» عن الوضع الديني العام في بلاده فأجاب:

يبلغ عدد سكان السنغال حوالي ١٤ مليونا، غالبيتهم الساحقة من المسلمين، إلا أن عدد أتباع اهل البيت فيهم قليل(٤-٥٪) يتركز وجودهم في محافظة (كاسامانسا)، إذ أن سكانها كلهم تقريبا من اتباع أهل البيت(عليهم السلام).

وأتباع أهل البيت هناك –على الرغم من وجود حرية فكرية ودينية نسبية- يعانون من شحة في معرفة أحكام دينهم وعقيدتهم، خصوصا أن البلاد تفتقد للوسائل الإعلامية الخاصة بنشر فكر أهل البيت(عليهم السلام).

كيف هو حال النشاطات الدينية لدى الشيعة في السنغال؟

توجد في بعض محافظات السنغال مساجد وحسينيات خاصة بالشيعة، وهم في يوم العاشر من المحرم من كل سنة يحيون فاجعة الطف بإقامة مؤتمر كبير تلقى فيه الخطب وكلمات التعزية على مصاب الإمام الحسين(عليه السلام) باللغة السنغالية الدارجة.

لماذا اخترتم الدراسة الحوزوية في النجف الاشرف دون غيرها من مراكز العلوم الدينية في العالم؟

لان مدينة النجف بلد الثقافة، ولها دورها الرائد في التاريخ الإسلامي، وللدراسة الحوزوية في النجف الاشرف ثقلها وصيتها النائع.

وأضاف الأخ مصطفى: أننا أول من قدم من السنغال إلى النجف الاشرف واستوطنّا فيها من اجل تحصيل العلوم الدينية من فقه وأصول وغيرها من العلوم الحوزوية على ضوء مدرسة أهل البيت(عليهم السلام)، في الوقت الذي يتطلع فيه آخرون من الأخوة السنغاليين إلى القدوم أيضا، ولكن يمنعهم من ذلك الخوف مما يشيعه الاعلام المغرض من تدهور الاوضاع الأمنية في العراق، او حالتهم المادية الضعيفة التي لا تؤهلهم للسفر خارج بلادهم.

كيف وجدتم الأوضاع في العراق بعد مرور أربعة أشهر على استقراركم فيه؟

الوضع الأمني في العراق آمن – خصوصا في النجف الاشرف- والحمد لله، ولا خوف من القدوم إليه والاستقرار فيه، كما أننا وجدنا حفاوة بالغة وترحيباً كبيراً بقدومنا من قبل الأخوة العراقيين الطيبين، وبخاصة من قبل أساتذة الحوزة العلمية والاخوة المسؤولين.

- ما هو شعوركم وأنتم في ضيافة العتبة العلوية المقدسة، وما رأيكم في نشاطات العاملين فيها؟

نحن نشعر بارتياح كبير منذ دخولنا إلى العتبة العلوية، ولا يمكن أن نعبّر عن مدى الفرح الذي يعتمل في نفوسنا، فنحن نشعر أننا في الجنة، والعمل في العتبة العلوية المقدسة يسير كما ينبغي في خدمة الزائرين الكرام، وما دام العمل فيها على هذا الخط فسوف يتطور أكثر وأكثر.

- كيف هي حالكم المعيشية في السنغال وفي العراق؟

كنا في السنغال من أصحاب الوظائف والمهن، ولكننا آثرنا تركها والانتقال إلى العراق للتفرغ للدراسة الحوزوية، ونحن هنا بحمد الله نرتب أوضاعنا المعيشية من المخصصات المالية لطلبة الحوزة في النجف الاشرف، وندخر جزء من مصروفنا لإرساله إلى أهلنا في السنغال.

- هل تمارسون نوعا من النشاط التبليغي أو التثقيفي تجاه إخوتكم في السنغال حاليا؟

كلا، فنحن الآن منكبّون على الدراسة الحوزوية ومتفرغون لها بشكل كامل، وفي النية ان نمارس النشاط التبليغي والتثقيفي في بلادنا بعد إكمال دراستنا هنا إن شاء الله تعالى.

- في النهاية.. ما الذي تطمحون إليه وتتمنونه؟

نتمنى أن ينتشر مذهب الحق في السنغال بمشيئة الله تعالى.

مظاهر تجلي العشق الالهي في كربلاء

الشيخ حبيب الكاظمي

ان حق الحسين عليه السلام عظيم على الامة جمعاء، لانه احدث بشهادته هزة عنيفة ايقظت الامة من سباتها .. وايّ سبات اعظم من ان يستبدل خير الخلق الى الله تعالى في زمانه، بشارب الخمور ومستحل الحرمات زاعما امرة المؤمنين؟!.. وإن ما آل اليه امر الامة، كانت نتيجة طبيعية لمخالفة المنهج الرباني الذي رسمه الله تعالى للامة يوم الغدير .

ان من اعظم وظائف المحبين في هذه الايام، هو تجسيد الحب - لا من خلال مظاهر العزاء فحسب - بل من خلال الترجمة العملية لهذا الحب .. اذ الحب ليس الا التجانس بين المحب والمحبوب، وهذا التجانس لا يتم بالدعوى المجردة، بل بمحاولة التقريب بين الذات المحبة والذات المحبوبة في الصفات والملكات.. وان اعظم قربان يقرب الى الله تعالى في هذه الايام، هو نفي إنية النفس الأمارة: اجتثاثا لملكة خبيثة، او اقلاعا عن منكر نعكف عليه.

إذا أردنا أن نصف ما جرى في كربلاء بعبارة موجزة، فإن من خير ما يقال في هذا المجال: أن الذين حضروا تلك الواقعة لم تبق لهم ذوات حاكمة في قبال مرضاة الله سبحانه وتعالى.. وهذا هو مقام الفناء في الله، الذي طالما طرحه القوم نظرية في عالم التصور، إلا أنها تحققت على صعيد كربلاء في فتية صدقوا ما عاهدوا الله تعالى عليه.

إن الذين ضحوا بارواحهم للاسلام مع الحسين عليه السلام كانت من شرائح مختلفة.. فمنهم من هو قديم العهد في الوفاء لرب العالمين كحبيب بن مظاهر، ومنهم من هو جديد العهد بالهداية كالحر بن يزيد، ولكن العاقبة كانت واحدة آلا وهي الاستقرار في مقعد صدق عند مليك مقتدر، مما يدفع أحدنا لعدم اليأس مهما غرق في بحر المعاصي، فإن الأمور بخواتيمها.

إن دور الإمام في قيادة الأمة يتجلى من خلال واقعة الطف أيضاً.. فإن النفوس الصالحة من أصحابه الميامين لم تكن لتصل إلى ملكة الرشد والكمال الفعلي إلا من خلال رعايته وتربيته الروحية والعقائدية .. وهكذا لو ثنيت الوسادة للمعصوم عليه السلام في الأمة، لحوّل الطاقات الكامنة فيها إلى ملكات فعلية، تتجلى في التضحية والإيثار في سبيل المبدأ.. ومن هنا يشتد أسفنا لما وقع من الظلامة على أوصياء النبي صلى الله عليه وآله بتنحيتهم عن هرم الهداية والارشاد بشتى صور الظلم .

هنالك صور من التضحية والفداء، يقف الإنسان أمامها مدهوشاً، فهذا وهب بن عبد الله يقاتل مع الحسين عليه السلام ثم يسأل أمه: يا أماه أرضيت ؟.. فتقول : ما رضيت أو تقتل بين يدي الحسين عليه السلام ، ثم ذهبت امرأته تمسح الدم عن وجهه، فبصر بها شمر فأمر غلاما له فضربها بعمود كان معه، فشرخها وقتلها وهي أول امرأة قتلت في معسكر الحسين عليه السلام.

تأمل في الولاء المذهل لولي الأمر، حتى في اللحظات الأخيرة من الحياة التي يذهل فيها العبد عن كل شيء.. فهذا حبيب ابن مظاهر يدنو من مسلم بن عوسجة ليسمعه يقول بصوت خفي: أوصيك بهذا.. وأشار إلى الحسين عليه السلام، فقاتل دونه حتى تموت. فقال له حبيب: لانعمنّك عيناً، ثم مات رضوان الله تعالى عليه.

وهذا أبو ثمامه الصيداوي يقول للحسين عليه السلام: أحب أن ألقى الله ربي وقد صليت هذه الصلاة، فقال الحسين عليه السلام: ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين، فصلى الحسين عليه السلام بهم صلاة الخوف.. وكان سعيد بن عبد الله الحنفي أمام الحسين عليه السلام يقوم بين يديه كلما أخذ الإمام عليه السلام يمينا وشمالاً في صلاته، ويتلقى سهام الأعداء فوجد به ثلاثة عشر سهماً سوى ما به من ضرب السيوف.

وهذا جون مولى أبي ذر يقول للحسين: يا ابن رسول الله.. أنا في الرخاء ألحس قصاعكم، وفي الشدة آخذلكم والله إن ريحي لنتن، وإن حسبي للئيم، ولوني لأسود، فتنفس عليّ بالجنة، فتطيب ريحي ويشرف حسبي، ويبيّض وجهي .. لا والله لا أفارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم .

خرج شاب قتل أبوه في المعركة، وكانت أمه معه، فقالت له أمه: اخرج يا بني .. وقاتل بين يدي ابن رسول الله.. فخرج فقال الحسين: هذا شاب قُتل أبوه، ولعل أمه تكره خروجه، فقال الشاب: أمي أمرتني بذلك.. وقاتل حتى قُتل وجزّ رأسه ورمي به إلى عسكر الحسين عليه السلام ، فحملت أمه رأسه، وقالت: أحسنت يا بني.. يا سرور قلبي ويا قرة عيني.

هدية
العتبة العلوية
المقدسة

صورة لضريح امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) وقد اتشح بالسواد بمناسبة حلول شهر محرم الحرام / المقطمة عام ١٤٣٢هـ

مسابقة

الولاية

العدد (٦١)

السؤال ١: ما معنى المصطلحات التالية:

١. المسافة الامتدادية.

٢. حد الترخص.

٣. المسافة التلفيقية.

السؤال ٢: كم من ائمة اهل البيت عليهم السلام شهدوا واقعة الطف؟ سمّهم باسمائهم؟

جواب السؤال الأول

جواب السؤال الثاني

اسم المتسابق الثلاثي واللقب:

المحافظة:

العمر:

ملاحظة:

١- تهمل الإجابة خارج هذه الاستمارة.

٢- تسلم الإجابات الى معرض مبيعات قسم الشؤون الفكرية والثقافية الكائن مقابل باب القبلة في العتبة العلوية المقدسة.

آخر موعد لاستلام الإجابات (٣٠ محرم الحرام).

أجوبة العدد (٦٠):

جواب السؤال الأول:

٢٥ وقيل ٢٦ ذي القعدة سنة ١٠هـ

جواب السؤال الثاني:

اذا تنجس اناء المضاف لا يمكن تطهيره

أسماء الفائزين في مسابقة العدد (٦٠):

١- شيماء هادي عباس.

٢- بيان صالح حسين ابو صبيح.

٣- حوراء حسين حسن.

٤- زهرة محمود محمد العزاوي.

٥- حسن جواد كاظم ابراهيم.

هدية
العتبة العلوية
المقدسة

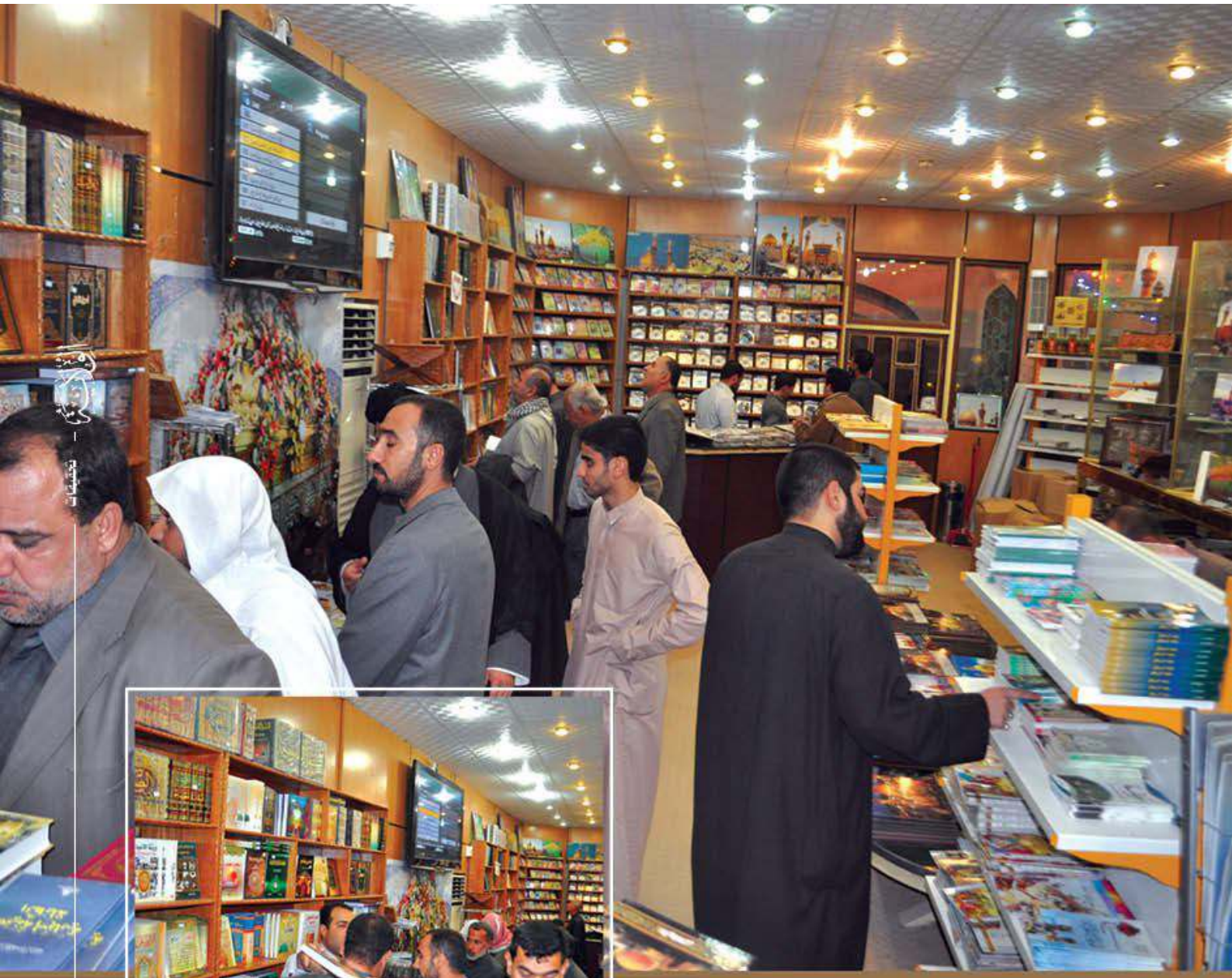

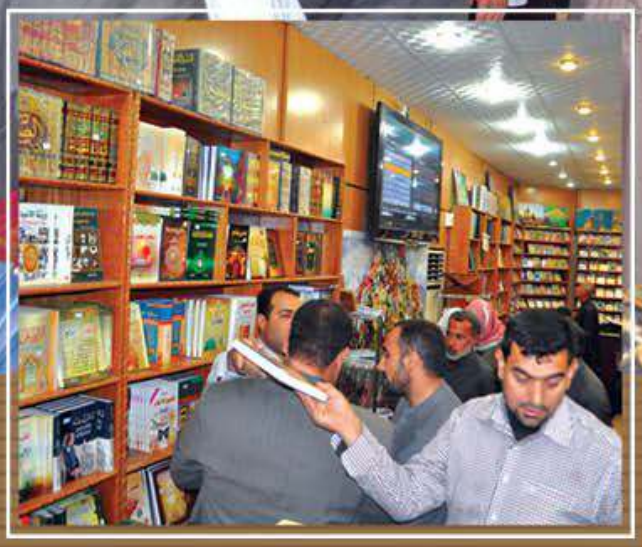

بمناسبة

مرور عام على افتتاحه..

معرض الكتاب الدائم في العتبة العلوية تميّز دائم وتنوع في المبيعات

علاء حيدر المرعي

تضطلع العتبات المقدسة في العراق اليوم بمهمة جسيمة في مجال الحركة الثقافية والإعلامية التي يشهدها العالم، باعتبار أن هذه البقاع المقدسة تسعى لتقديم الخدمات لعموم الناس دون أن تنتظر من ذلك ما يعود عليها بالنفع المادي في اطاره الضيق. ومن أجل أن يبقى الكتاب صاحب الدور والريادة والصدارة في عموم المجتمع، ومن أجل إحياء تراث أهل البيت(عليهم السلام) وتوفير النتاجات الفكرية والثقافية المختلفة الصادرة من العتبة العلوية المقدسة للوافدين الى زيارة مرقد أمير المؤمنين(عليه السلام)، أنشأ قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة وحدة معرض الكتاب الدائم بأقسامه المختلفة، الذي شهد نجاحاً واضحاً من خلال تزايد الوافدين عليه، وارتفاع معدل المبيعات فيه الى حدودها العليا.. وبمناسبة مرور عام على إنشاء هذه الوحدة وللتعرف على المستوى التنظيمي الذي وصلت اليه في آليات عملها، تجولنا في أروقتها وتصفحنا إصداراتها ووحداتها المختلفة، والتقينا بالأخوة العاملين فيه، فكانت هذه الجولة:

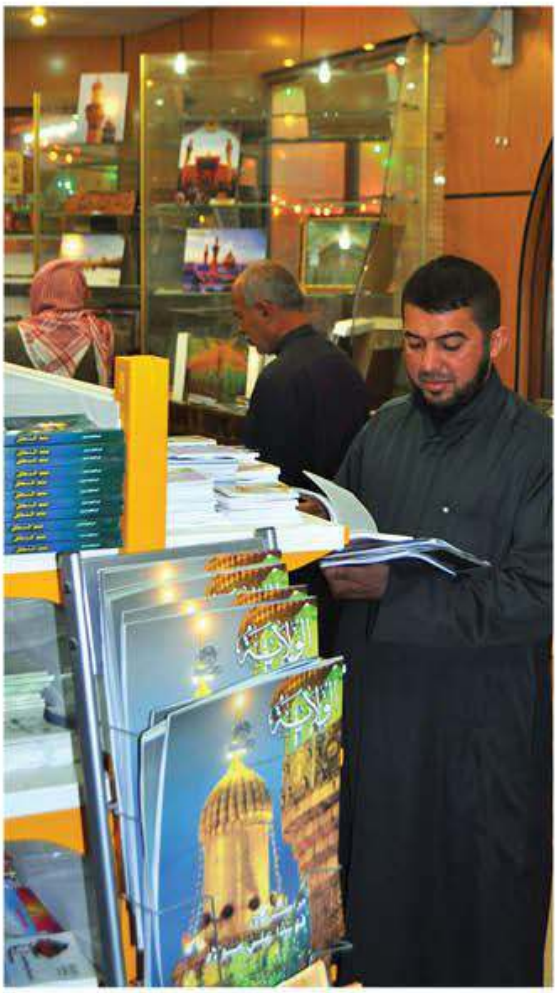

الهدف من إنشاء هذه الوحدة

تحدث الأستاذ هاشم الباججي رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة عن الهدف من إنشاء وحدة معرض الكتاب الدائم، فقال: من اجل نشر ثقافة وفكر أهل البيت(عليهم السلام) والمساهمة الفاعلة في نشر الثقافة العامة بين أبناء المجتمع عامة وزائري مرقد أمير المؤمنين(عليه السلام) على وجه الخصوص، وتقديم المطبوع بأسعار مدعومة للوافدين إلى زيارة الصحن الحيدري الشريف، ارتأت الأمانة العامة في العتبة العلوية المقدسة وقسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها إلى إنشاء وحدة معرض الكتاب الدائم الذي يتولى هذه المهمة، وبالفعل تم إنشائه وبإمكانيات بسيطة ليلبي هذه الغاية، وبعد تزايد الإقبال على الإصدارات المختلفة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة من قبل الزائرين الكرام أنشئ معرض الكتاب الدائم الجديد بما يتناسب مع حجم النتاج الثقافي الذي يصدر من قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة، وقد اتخذ المعرض الجديد من الجهة الجنوبية من الصحن الحيدري الشريف مكاناً له، وبحلته الجديدة بما يسمح للزائرين التجول في داخله لاقتناء الكتب والأقراص الليزرية وباقي الإصدارات الأخرى.

جهات داعمة لوحدة المعرض

أشار الباججي في معرض حديثه على أن هناك جهات عديدة تسعى إلى تقديم المطبوع إلى القارئ الكريم بأسعار مدعومة، أو حتى بشكل مجاني، حيث قال: هناك اتفاق جرى مع بعض الشخصيات والعلماء الأفاضل بدعم الكتب التي يؤلفونها أو التي يشرفون على إصدارها من أجل إيصالها إلى المستفيدين منها بأسعار مدعومة، واذكر هنا على سبيل المثال سماحة آية الله الشيخ محمد السند(دام عزه)، الذي يحرص دائماً على أن يرفد وحدة المعرض بالكتب وبشكل مستمر من أجل أن توزع بالمجان أو بأسعار رمزية إلى طلبة العلم وغيرهم، بالإضافة إلى بعض الشخصيات الأخرى التي تحرص على تحقيق هذا الهدف وتشارك في هذا المسعى كلاً حسب إمكاناته. هذا بالإضافة إلى الإصدارات والنتاجات التي توفرها العتبة العلوية المقدسة للوافدين إليها، والتي في أغلبها تقدم إلى القارئ بأسعار مدعومة.

البذرة الأولى لإنشاء وحدة المعرض

لقد سبقت فكرة إنشاء وحدة معرض الكتاب الدائم إنشاء كرفان بإمكانات بسيطة، وجاء إنشاؤه نتيجة للحاجة الملحة في توفير منفذ يستطيع من خلاله الزائر الكريم أن يحصل على إصدارات العتبة العلوية المقدسة المختلفة سواء اكانت إصدارات مطبوعة ام اقراصاً ليزرية أم منشورات أم غير ذلك.

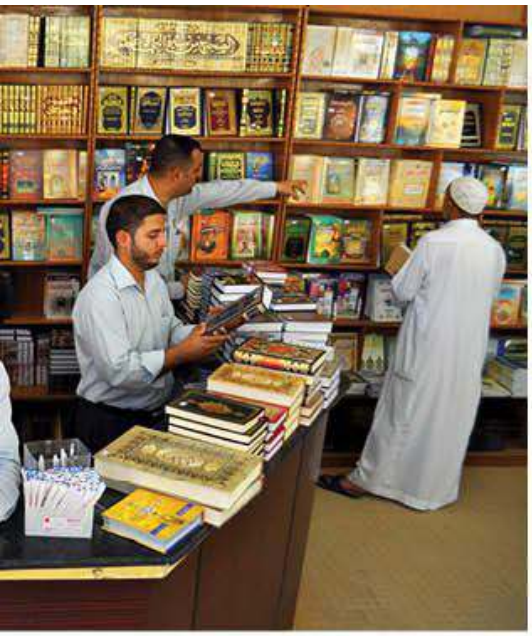

ان إنشاء المعرض الجديد جاء نتيجة في كل الاتجاهات، والنتاجات الفكري

وعن بدايات إنشاء هذا المعرض البسيطة ونشاطاته في السنوات الأولى لافتتاحه تحدث المنتسب حسام عبد الرضا الجابري المسؤول عن المعرض القديم، وأحد العاملين في معرض الكتاب الدائم الجديد، فقال: كانت فكرة إنشاء معرض للكتاب ترتكز على الحاجة لعرض إصدارات قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة التي كانت تتنوع بين الكتب والأدعية والزيارات والصور والأقراص الليزرية والمجلات الشهرية في وقتها وهي(مجلة الولاية) و(مجلة نور الولاية). لذا تم افتتاح المعرض القديم سنة ٢٠٠٥ بمناسبة ذكرى مناسبة عيد الغدير الأغر، ولكن كانت مساحته صغيرة وكان ذا منفذ واحد، بحيث لا يتناسب وتطور الإصدارات الخاصة بالعتبة العلوية المقدسة، كما كانت هناك مطالبة مستمرة من قبل زوار المعرض بتوسعته من اجل مشاهدة الإصدارات وتصفحها، وبخاصة الأقراص الليزرية، إذ إن الزوار كانوا يريدون معرفة محتوى هذه الأقراص التي كانت مقتصرة على النشاطات المقامة في العتبة فقط، والتي يتم عمل المونتاج والإخراج الفني لها في القسم، وهذا ما وفره المعرض الجديد، إذ أصبح الزائر اليوم يتجول في داخله بكل حرية ويختار ما يريده من إصدارات مختلفة.

إنشاء معرض جديد دائم للكتاب

أعتبر الأستاذ محمد كشاش عبد مسؤول

لتوسع العمل في العتبة العلوية المقدسة
ـة والثقافية على وجه الخصوص.

معرض الكتاب أن المعرض الجديد جاء نتيجة لتوسع العمل في العتبة العلوية المقدسة في كل الاتجاهات، والنتاجات الفكرية والثقافية على وجه الخصوص، فقد استحدثت نتاجات وفقرات جديدة في هذا المعرض، منها تبني عرض الإصدارات المختلفة لمؤسسات إسلامية متعددة، بالإضافة إلى مؤلفات العلماء والكتّاب والمفكرين الذين فضلّوا أن يكون معرض الكتاب الدائم في العتبة العلوية هو المكان الذي يضعون فيه مؤلفاتهم، مضافاً إلى الأقراص الليزرية التي شملت الدروس الدينية والبرامج الكمبيوترية والموسوعات والمكتبات، بالإضافة إلى الساعات الجدارية واللوحات الفنية المختلفة وغير ذلك، وهذا التوسع والتنوع بالتأكيد يحتاج إلى مساحات وكوادر إضافية من أجل تنظيم العمل.

وحدات المعرض الجديد

وعن الهيكلية التنظيمية للمعرض تحدث السيد حيدر الموسوي المسؤول في وحدة المعرض قائلاً: تم تقسيم المعرض وفق محتويات المعرض من النتاجات، وكما يأتي:

١- وحدة خاصة بالأقراص: وتشمل هذه الوحدة جميع ما يصدره قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة من أقراص ليزرية، سواء كانت محاضرات أم مواكب وقرّاء وروادید، بالإضافة إلى البرامج الكمبيوترية والتي تشتمل على محاضرات ودروس حوزوية وموسوعات في القرآن والأسرة بالإضافة إلى ختمات القرآن لأبرز القرّاء المشهورين، بالإضافة إلى الأقراص الخاصة بالموبايل.

٢- وحدة إصدارات العتبة العلوية المقدسة: وتشتمل الكتب والنتاجات الصادرة من العتبة العلوية المقدسة وقسم الشؤون الفكرية والثقافية ومكتبة الروضة الحيدرية فيها، والتي تشمل المجلات والمنشورات والكراسات والمجلات النجفية القديمة كمجلة العلم ومجلة الحيرة ومجلة الاعتدال ومجلة الدليل ومجلة العقيدة ومجلة المصباح، وغيرها.

٣. الإصدارات والنتاجات المتنوعة الصادرة من مؤسسات ومراكز دينية مختلفة، وتتعلق غالبيتها بأمير المؤمنين، والعناوين المرغوبة والمطلوبة من قبل طلبة العلوم الدينية ومن قبل الناس كافة، لذا استمر التوسع والتنوع في المواد المعروضة أكثر فأكثر، حتى أصبح لدينا اليوم أكثر من ٢٥٠ عنوانا.

٤. النتاجات الفنية المختلفة التي هي نتاجات أقسام العتبة المختلفة، كورشة الزجاج وورشة النجارة التي تتضمن أعمال الرسم على الزجاج والخط والرسم على الخشب.

طموح وأمنيات

وفي نهاية الجولة تمنى العاملون في معرض الكتاب الدائم أن يكون هناك تعاون مع العتبات المقدسة الأخرى في المستقبل القريب، ويكون هناك اطلاع على واقع عمل تلك المعارض والاستفادة منها في المجالات الثقافية والفكرية المختلفة.

السيد عبد المطلب الخرسان في ذمة الخلود

انتقل الى رحمة الله تعالى خادم أمير المؤمنين(عليه السلام) الباحث والمؤرخ والشاعر السيد عبد المطلب الخرسان(رحمه الله) عن عمر ناهز ٦٣ عاماً بعد معاناته المرض لسنين.

ولد المغفور له في عام ١٩٤٩م في النجف الأشرف من أسرة علمية معروفة بطابعها الديني. بدأ المغفور له دراسته الأكاديمية والحوزوية في منتدى النشر ١٩٥٥م وتخرج من كلية الفقه بدرجة جيد جداً عام ١٩٧٢م وعمل كمعلم جامعي في التعليم الابتدائي، تشرف بخدمة مرقد الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) وزواره الكرام، ثم اتجه صوب التأليف والبحث والتقصّي واختص بالجوانب التاريخية منها. له العديد من المؤلفات منها: كتاب شرح زيارة الغدير(مطبوع)، وكتاب(حديث المنزلة)(مطبوع)، وكتاب(الإمامة وظاهرة صغر سن الإمام)(مطبوع)، وكتاب(مساجد ومعالم في العتبة العلوية المقدسة)(مطبوع) وقد ترجم إلى لغات عدة، وكتاب(تراجم العلماء المشهورين المدفونين في الحرم العلوي).

له أرجوزة شعرية نظمت في فضائل الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) تبلغ ٨٨٠ بيتاً وسعى إلى إكمالها لألف بيت، وله أبيات شعرية نظمت في المناسبات والأحداث المهمة، بالإضافة إلى أبيات متفرقة في مواضيع مختلفة منها قصيدة شعرية يستنهض بها قائم آل محمد(عجل الله تعالى فرجه الشريف).

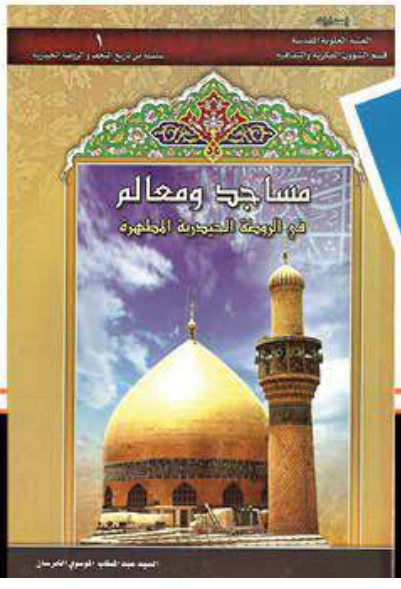

علي لفته كريم

النبوة:

ان من أوضح الألطاف الإلهية والنعم الربانية على بني ادم: ارسال الأنبياء، واصطفاء الله سبحانه الأنبياء من ولد آدم منذ ان سكن الإنسان الأرض والانتهاء بخاتم الأنبياء النبي الأكرم صلى الله عليه وآله.

يقول أمير المؤمنين(عليه السلام) في نهج البلاغة: (وَاصْطَفَى سُبْحَانَهُ مِنْ وَلَدِهِ أَنْبِيَاءَ أَخَذَ عَلَى الْوَحْيِ مِيثَاقَهُمْ وَ عَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ أَمَانَتَهُمْ لَمَّا بَدَّلَ أَكْثَرُ خَلْقِهِ عَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمْ فَجَهِلُوا حَقَّهُ وَاتَّخَذُوا الْأَنْدَادَ مَعَهُ وَاجْتَالَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ وَاقْتَطَعَتْهُمْ عَنْ عِبَادَتِهِ). فدور النبي هو دور المصلح المرشد والمعلم المنقذ من التيه والضلال بعد ان ترك الخلق عبادة الله سبحانه ولجؤوا الى عبادة الأصنام.

محاور عمل الأنبياء:

إن رسالة الأنبياء تسير وفق محاور ثلاثة: الأول: تعليم الناس وتزكية نفوسهم والإخلاص في عبادة الله تعالى وترك الشرك وإرجاعهم إلى الفطرة السليمة، يقول الإمام(عليه السلام): (فَبَعَثَ فِيهِمْ رُسُلَهُ وَوَاتَرَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ لِيَسْتَأْدُوهُمْ مِيثَاقَ فِطْرَتِهِ وَيُذَكِّرُوهُمْ مَنْسِيَّ نِعْمَتِهِ وَيَحْتَجُّوا عَلَيْهِمْ بِالتَّبْلِيغِ وَيُثِيرُوا لَهُمْ دَفَائِنَ الْعُقُولِ وَ يُرُوهُمْ آيَاتِ الْمَقْدِرَةِ مِنْ سَقْفٍ فَوْقَهُمْ مَرْفُوعٍ وَمِهَادٍ تَحْتَهُمْ مَوْضُوعٍ وَمَعَايِشَ تُحْيِيهِمْ وَ آجَالٍ تُفْنِيهِمْ وَأَوْصَابٍ تُهْرِمُهُمْ وَأَحْدَاثٍ تَتَابَعُ عَلَيْهِمْ).

لنا فان من لطف الله تعالى إرسال الرسل وتنزيل الكتب، لكي لا يخلو عصر دون عصر أو زمان دون زمان من وجود نبي مرسل أو كتاب من كتبه سبحانه لبيان الأحكام الإلهية وإرشاد الناس إلى طريق الصواب وإبعادهم عن الزيغ والانحراف فيكون لطفه سبحانه شاملا لجميع الخلائق، يقول الإمام(عليه السلام): (وَلَمْ يُخْلِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ خَلْقَهُ مِنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ أَوْ كِتَابٍ مُنْزَلٍ أَوْ حُجَّةٍ لَازِمَةٍ أَوْ مَحَجَّةٍ قَائِمَةٍ).

الثاني: هو الوقوف بوجه الطواغيت والمتسلطين على رقاب الناس الذين يجعلون الناس عبيدا لهم ويبعدونهم عن عبادة الله تعالى والشريعة الإلهية ويستغلونهم بشتى أنواع الاستغلال وهنا هو الجهاد الأصغر وكما يقول الإمام عليه السلام: (وَلَقَدْ دَخَلَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَمَعَهُ أَخُوهُ هَارُونُ (عليهما السلام) عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَيْهِمَا مَدَارِعُ الصُّوفِ وَبِأَيْدِيهِمَا الْعِصِيُّ فَشَرَطَا لَهُ إِنْ أَسْلَمَ بَقَاءَ مُلْكِهِ وَ دَوَامَ عِزِّهِ).

الثالث: اتمام الحجة على الناس قال تعالى (رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) (النساء/١٦٥) فإن لله على الناس يوم القيامة حجتين حجة باطنة وهي العقل وحجة ظاهرة وهي الأنبياء والرسل فقد قال الإمام عليه السلام (بَعَثَ اللَّهُ رُسُلَهُ بِمَا خَصَّهُمْ بِهِ مِنْ وَحْيِهِ وَ جَعَلَهُمْ حُجَّةً لَهُ عَلَى خَلْقِهِ لِئَلَّا تَجِبَ الْحُجَّةُ لَهُمْ بِتَرْكِ الْإِعْذَارِ إِلَيْهِمْ فَدَعَاهُمْ بِلِسَانِ الصِّدْقِ إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ).

واقعة الطف في..

شعر من نشر ألوية الحق

د. خليل المشايخي

لقد حفت ليلة عاشوراء المكاره والمحن وكانت أشد ليلة مرت على أهل البيت عليهم السلام وقد سمت نفوسهم عليهم السلام ونفوس اصحابهم في هذه الليلة حتى تنافسوا في التقدم الى حتوفهم ليصبحوا نهب الرماح العوالي والسيوف المسلولة والنبال المصوبة عليهم وقد صور هذه اللحظات السيد المرتضى نقيب الطالبيين اذ قال:

لهم جسوم على الرمضاء مهملة
وأنفس في جوار الله يُقريها
كأن قاصدها بالضر نافعها
وإنّ قاتلها بالسيف محييها

كانوا ضراغمة ال رسول الله صلى الله عليه واله والصفوة المختارة ممن اصطفاهم الله تعالى ليستشهدوا بين يدي حبيب رسول الله صلى الله عليه واله الحسين بن علي عليهما السلام في ابهج حالة، واثبت جأش فرحين بما يلاقونه من نعيم وثبوت، وكلما اشتد المأزق الحرج اعقب فيهم انشراحا بين ابتسامة ومداعبة الى فرح بلقاء الموت ونشاط لخوض غمار الحرب وفي ذلك قال الشاعر:

ومذ اخذت في نينوى منهم النوى
ولاح بها للغدر بعض العلائم
غدا ضاحكا هنا وذا متبسماً
سروراً وما ثغر المنون بباسم

وخرج حبيب بن مظاهر رضوان الله تعالى عليه مبتسما مشرق الوجه، فقال له يزيد بن الحصين الهمداني ما هذه ساعة ضحك قال حبيب: وأي موضع أحق بالسرور من هذا؟ ما هو الا ان يميل علينا هؤلاء بأسيافهم فنعانق الحور، وفي ذلك قال الشاعر:

تجري الطلاقة في بهاء وجوههم
اذ قطبت فرقا وجوه كماتها
وتطلعت بدجى القتام أهلّة
لكن ظهور الخيل من هالاتها
فتدافعت هي والسيوف إلى الردى
حتى كأن الموت من نشواتها
وتعانقت هي والسيوف وبعد ذا
ملكت عناق الحور في جناتها

وحينما رأى بعض الذين انظموا إلى عسكر ابن سعد، أصحاب الحسين متبتلين متهجدين عليهم سيماء الخضوع لله تعالى انضم اثنان وثلاثون فارسا الى اصحاب الحسين عليهم السلام.

وكانت الحملة الأولى التي بدأها عمر بن سعد اذ اطلق أول سهم على اصحاب الحسين عليه السلام قائلا اللهم اشهد اني اول من رمى الناس وبعدها انهالت السهام على الإمام الحسين واهل بيته عليهم السلام وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم، فقال الحسين عليه السلام لأصحابه قوموا رحمكم الله إلى الموت الذي لا بد منه، فإن هذه السهام رسل القوم اليكم، فحمل اصحابه حملة واحدة وفي ذلك قال الشاعر:

سطت ورحى الهيجاء تطحن شوسها
ووجه الضحى في نقعها متنقب
فما لسوى العلياء تاقت نفوسهم
ولم تك في شيء سوى العزّ ترغب
فلو أن مجدا في الثريا لحلّقت
إليه وشأن الشهم للمجد يطلب
فأسيافهم يوم الوغى تمطر الدما
وأيديهم من جودها الدهر مخضب
وما برحت تقري المواضي لحومها
ومن دمها السمر العواسل تشرب
إلى ان تواهت كالكواكب في الثرى
وما بعدهم يا ليت لا لاح كوكب
تهاووا فقل زهر النجوم تهافتت
وأهووا فقل شم الجبال تهدم

وحينما جاء الدور الى الحر الرياحي خرج وأخذ يقاتل ويصرع كل من يقف أمامه حتى قتل اكثر من أربعين ملعونا منهم لكن ايوب بن مشرح الحيواني رمى فرس الحر بسهم فعقره، وشبَّ به الفرس فوثب عنه كأنه ليث وبيده السيف وجعل يقاتل راجلا حتى قتل نيفاً وأربعين، ثم شدّ عليه القوم فصرعوه، ورثاه رجل من أصحاب الحسين عليه السلام وقيل علي بن الحسين عليه السلام وقيل انها من انشاء الحسين:

لنعم الحر حرّ بني رياح
صبورٌ عند مشتبك الرماح
ونعم الحر اذ فادى حسينا
وحاد بنفسه عند الصباح

وتقدم الغلام عمرو بن جنادة يستأذن في القتال وهو ابن احدى عشرة سنة فاستشهد، فخرجت أمه بعد أن رموا برأسه الى جهة الحسين عليه السلام فأنشأت قائلة:

أني عجوز في النسا ضعيفة
خاوية بالية نحيفة
اضربكم بضربة عنيفة
دون بني فاطمة الشريفة

وخرج الحجاج الجعفي فقاتل باستماتة حتى خُضِّب بالدماء فرجع إلى الإمام الحسين وهو يقول:

اليوم القى جدك النبيا
ثم أباك ذا الندى عليا
ذاك الذي نعرفه الوصيا

وهنا البطل المؤمن سويد بن عمرو بن ابي المطاع سقط لوجهه وظنَّ أنه قتل، فلما قتل الإمام الحسين عليه السلام نهض واخرج سكينا كانت معه فقاتل بها فاجتمعوا عليه فقتلوه، وكان اخر من قتل من الأصحاب بعد الإمام الحسين عليه السلام .

هؤلاء الصناديد استدروا بمواقفهم هذه قرائح الشعراء، فرثوهم ومدحوهم وفاخروا بهم حتى قال قائلهم:

هم عصمة اللاجي اذا هو يختشي
وهم ديمة الراجي اذا هو يجتدي
اذا ما خبت نار الوغى شعشعوا لها
سيوفهم جمراً وقالوا توقدي
ثقال الخطا لكن يخفوّن للوغى
سراعا بخرصان الوشيج المسدد
اذا اشرعوا سمر الرماح حسبتها
كواكب في ليل من النقع اسود
لووا جانبا عن مورد الضيم فانثنوا
على الأرض صرعى سيدا بعد سيد

يا بنَ محمدٍ

باقٍ بحرقةٍ فقدِكَ الإسلامُ ... فعليكَ يا سبطَ النبيِّ سلامُ
هُدِمتْ خيامُك كي تقومَ بحرقِها ... للدينِ أعمدُ عزّةٍ وخيامُ
وجرت دماؤك في الصّعيد لترتوي ... منها العقولُ فتنبتَ الأفهامُ
لك يا حسينُ حرارةٌ لا تنطفي ... أبداً ولا يخبو عليكَ ضرامُ
وعيونُ شيعتِكم عليكم قد بكَتْ ... حتّى بدتْ بجفونِها أورامُ
حتّى الرّضيعُ إذا بكى من غُلّةٍ ... يبكي عليكَ إذا دهاهُ فِطامُ
وتقاطرتْ سُحُب السّما بدمٍ وما ... تحتَ الحجارةِ مِنْ دمٍ فَغمامُ
فَقدتْ أُبوّتها الحياةُ بفقدِكم ... فبكَ الحياةُ وأهلُها أيتامُ
مولايَ إنّ الشّعرَ فيكَ لَقاصِرٌ ... إذْ أنتَ وحيٌ والقصيدُ كلامُ
ولَقد أقولُ كما انبرى لك عابسٌ ... مذ هامَ فيكَ فملؤهُ إقدامُ
يا مَنْ قضيتَ وما بِكَ استسلامُ ... سَجَدتْ بساحتِهِ وصفِكَ الأقلامُ
قدّمتَ في يومِ الطّفوفِ أضاحِياً ... ما كان ضحّى مثلهنَّ كِرامُ
أمُعلِّمَ التأريخِ إن حادتْ بهِ ... عن سيرِ دربِ حيادِها الأقدامُ
أن لا يحيدَ لما يُقالُ ويُدّعى ... بل للدماءِ النّقضُ والإبرامُ
إنّا حُسينيّونَ يا بنَ محمدٍ ... بوضوحنا لكَ قد سرى إبهامُ

شعر: ابراهيم محمد الكعبي

لازم الكثير من العلماء الربانيين

الحاج عبد الشهيد الزهيري:

العرفان هو التجرد عن عالم المادة ومجاهدة النفس ورياضتها وأن يفنى الإنسان في حب الله تعالى

اجرى الحوار: هاشم الباججي

عارف.. فاضل.. دمث الأخلاق.. طيب القلب والسريرة ذلك هو الحاج عبد الشهيد محمد الزهيري من وجهاء النجف ورجالاتها الأخيار.. له صحبة مع جهابذة العلماء منذ ان كان شابا، درس الدراسة الحوزوية الأولية وانتهج طريقا خاصا في العلم والتعلم للوصول الى الكمالات الروحية بالرغم من عمله التجاري ووضعه الاجتماعي لكنه اعطى لكل طريق حقه، طريق الوصول الى الله تعالى وطريق العمل والكسب فكان بحق انموذجا طيبا وبارا لهذه المدينة المقدسة مدينة النجف الأشرف.

وقد التقيناه ضمن سلسلة لقاءات التاريخ الشفهي وكان حديثا شيقا طويلا اخترنا جانبا منه:

البطاقة الشخصية؟

الحاج عبد الشهيد محمد مرزوق الزهيري يرجع بنا النسب الى احد اصحاب الحسين وهو زهير بن القين البجلي، ولدت في مدينة النجف الأشرف المباركة درست في بداية حياتي ومنذ سن الخامسة عشر الدراسة الحوزوية فدرست اللغة والشرائع والتفسير وكذلك درست في مدرسة منتدى النشر ولكني لم اترك عملي ومهنتي وكسبي وهو كما تعلمون اعمل في بيع العباءة الرجالية في سوق (العبايجية) المقابل للصحن الشريف ولا ازال الى اليوم مستمرا بعملي هنا وأصبحنا معروفين بالمهنة فيطلق عليّ الحاج عبد الشهيد العبايجي.

معروف عن الحاج عبد الشهيد بأنه صاحب العلماء ومن مريديهم؟

نعم منذ ان كنت يافعا أحب الجلوس في حضرة العلماء والاستفادة من كلامهم وافعالهم فقد صاحبت ولازمت الكثير منهم وكنت من مريديهم والمتأثرين بهم، وكنت أسعى دائما لمعرفة السلوك الذي يوصلني الى القرب الإلهي، لا فقط أداء الواجبات وترك المعاصي بل الوصول الى الكمال الروحي والخلقي وكنت ادعو الله كثيرا ان يرزقني استاذا عارفا ليوصلني الى ذلك الطريق.

حبذا لو حدثتنا عن بعض القضايا والأمور التي حصلت بينك وبين أستاذك الحاج عبد الزهرة الكرعاوي؟

كان رحمه الله يرفض ان أتحدث في حياته عن أي شيء حتى التحق بالرفيق الاعلى نهاية سبعينيات القرن الماضي وساحدثك عن بعض الأمور اتماما للفائدة ولذكرى هذه الشخصية الطيبة.

كان لدي خاتم فيه عقيق يماني كان قد جلبه بعض تجار اليمن الى والدي وكنت معتزاً كثيرا بهذا الخاتم وفي أحد الأيام فقدت الخاتم وأنا في محلي في سوق العبايجية وبحثت عنه في كل مكان فلم أجده وتأثرت كثيرا فمر بي الحاج عبد الزهرة الكرعاوي وقال: ما لي أراك مهموما فأخبرته القصة فقال لا تتأثر فتبسم بكلمات وبحث في المكان الذي أجلس فيه ثم اعطاني الخاتم اليماني فتعجبت لأني كنت قد بحثت في كل مكان وبعد أيام كان جار لي السيد حمودي الخرسان صاحب فندق قد ضاع مفتاح خزنته وظل حائراً لفتحها خصوصا وأنها كانت تحمل جوازات بعض المسافرين من الكويت فشاهد الحاج عبد الزهرة الكرعاوي فطمأنه وصعد معه الى الفندق وقال اعطني أي مفتاح فقال السيد حمودي هل هنا معقول فقال اعطني أي مفتاح فاعطاه مفتاحاً وقال بسم الله الرحمن الرحيم فانفتحت القاصة وقال عليك احضار احد الأخصائيين لأنها لا تفتح بهذا المفتاح اذا اغلقت وانبهرنا جميعا.

وقد سألته يوما: مولانا انتم تقولون بسم الله الرحمن الرحيم على القاصة فتنفتح وعلى محبسي فأعثر عليه ونحن نقول وندعو ولكن بدون جدوى فقال كلمته التي اعتز بها: أنتم تقولون بسم الله الرحمن الرحيم على سبيل التجربة والتجربة من سوء الظن وأنا أقولها عن يقين فلو قلتها على جبل

لأزاحته.

كيف تصف لنا العرفان؟

العرفان هو السلوك الروحي والتجرد عن عالم المادة وهو مجاهدة النفس ورياضتها وأن يفنى الإنسان في حب الله تعالى فالعلم والمعرفة ليس بكثرة التعلم وإنما العلم نور يقذفه الله في قلب من يريد الله ان يهديه، فإذا اردت اصل العلم فأطلب في نفسك حقيقة العبودية واستفهم الله يفهمك.. وهذه وصية السيد علي القاضي وهي وصية جامعة لكل أنواع العرفان.

يا حبذا لو حدثتنا عن صحبتك للعلماء الأفاضل؟

صاحبت ولازمت الكثير من العلماء الربانيين وقد رأيت العجب العجاب في الخلق والتواضع والعلم والعبادة وغيرها سأذكر بعضا منهم وحسب مصاحبتي وترددي عليهم.

مع السيد عبد الهادي الشيرازي:

تلك الشخصية العظيمة ورعا وعلما وتواضعا كنا نصلي خلفه في جامع الشيخ الطوسي وكنت اتردد عليه وأزوره وقد اخبرني الحاج عبد الزهرة الكرعاوي بأن السيد عبد الهادي الشيرازي رجل عارف لكنه يكتم العرفان وكان يعطي دروسه في جامع الشيخ الطوسي فيمتلئ المسجد بطلبة العلم والأفاضل حتى يصعد بعض الطلبة إلى أعلى السطح لسماع درسه وقبل وفاته لم يوص احداً من ابنائه للصلاة في مسجد الطوسي فصلى السيد الورع محمد تقي ال بحر العلوم.

بين السيد الخميني والسيد محمد تقي بحر العلوم:

عند وصول السيد الخميني الى النجف لم يقبل بشراء بيت للسكن فقام باستئجار بيت في منطقة الحويش وهو تابع الى آل شربة فكان السيد الخميني يوميا يذهب الى الصحن الشريف للزيارة ويعود الى البيت وكان السيد محمد تقي بحر العلوم يصلي الظهر في جامع الأنصاري (الترك) والمغرب والعشاء في جامع الشيخ الطوسي، فأرسل ولده المرحوم السيد حسين بحر العلوم الى السيد الخميني وقال له ان سماحة السيد الوالد يرغب بالصلاة مكانه ظهراً في جامع الأنصاري فقال له السيد الخميني أنا عابر سبيل، فقال له السيد حسين بحر العلوم بان هذه رغبة الوالد فامتثل السيد الخميني واقام الصلاة في جامع الشيخ الأنصاري وكنت أصلي خلف السيد الخميني وأقيم الأذان والإقامة للصلاة وكان السيد في غاية الورع والتقوى والتواضع وكان يزور العلماء وخاصة السيد محمد تقي بحر العلوم الذي كان يجله كثيرا وكان السيد محمد تقي بحر العلوم له سيرة عجيبة وتواضع وكرم اخلاق وكنت ازوره وكان في بعض الأحيان يزورني في محلي، وفي يوم سافرنا سويا الى الكاظمية وسامراء ويصحبه ولده السيد حسين بحر العلوم فكان حلو المعشر رحب الصدر وقد رأيت عجبا في تواضعه وسلوكه وبساطته وسلامة فكره في يوم قدمت له شاياً فقال لي الشاي يضعف القلب، فقلت له هل اتي لك بعصير موز ولكني اخشى ان ينظر اليك احدهم فيقدح في العدالة فقال لي: الشيخ القمي رحمه الله قدمت له خيارة في السوق فأخذها وأكلها وقالوا له شيخنا الأكل في السوق يسقط العدالة فقال (لا خير في العدالة التي تسقطها الخيارة) فكانوا رحمهم الله بسطاء في كل أمر لما يحملونه من سلامة قلب ونقاء وصفاء.

مع السيد محمد باقر الصدر:

لما توفي السيد محمد تقي بحر العلوم لازمت السيد محمد باقر الصدر ذلك السيد الجليل الطاهر وكنت ازوره في بيته وهو بيت الشيخ محي المقمقاني وفي بعض الأحيان كنت انقل له بعض الحقوق من بعض المؤمنين وفي أحد الأيام مرضت مرضا مفاجئا ونقلت الى بغداد فوراً وفي المساء اتصل بي السيد محمود الخطيب وقال ان السيد محمد باقر الصدر يخصك بالسلام فتعجبت كيف عرف بالخبر وبعد ثلاثة أيام عدت الى النجف قبل الظهر بقليل وبعد صلاة الظهر بقليل طرقت الباب وإذا السيد محمد باقر الصدر والشيخ حليم الزهيري قد دخلوا علي وخصوني بالسلام فكان السيد الصدر يحدثني ويلاطفني وكان في غاية التواضع وبعد خروجه سألت الشيخ كيف عرفتم بعودتي فأني لم اخبر أحداً حتى أهلي فقال لا أعرف ولكن بعد انتهائنا من اداء صلاة الظهر والعصر جماعة قال لنا السيد الصدر تعال معي لزيارة احد المؤمنين.

وكانت لي مواقف كثيرة مع هذا السيد الجليل وفي يوم اعتقال السيد الصدر تم اعتقالي في مديرية الأمن وعند دخولي شاهدت السيد جابر أغائي والسيد محمد باقر الحكيم وعدداً قليلاً من الشخصيات النجفية قد اعتقلوا، فحدثني السيد محمد باقر الحكيم لماذا تم توقيفكم قلت له لا اعلم فقال اليوم اعتقل السيد محمد باقر الصدر وفي اليوم التالي قاموا بالتحقيق معنا حيث قال المحقق وهو عبد العظيم الشيخ راضي انكم متهمون بالانتماء للأحزاب السياسية ولديكم خطط لنسف الصحن الشريف والمستشفيات والمراكز المهمة في النجف.. فقلت ما هذا الكلام وما هذا الإدعاء من ينسف الحضرة المقدسة السيد الحكيم ام السيد جابر ام أنا فهؤلاء أناس أخيار أولياء أتقياء وهذا كلام كله كذب بكذب وبعدها بأيام تم الإفراج عنا بكفالة.

مع آية الله العظمى السيد عبد الأعلى السبزواري:

بعد شهادة السيد الصدر كنت أتردد على السيد عبد الأعلى السبزواري وهذا الرجل عجيب ما جلس اليه أحد إلا أخذته الهيبة وكنت أجلس بجنبه وألزم نفسي ان لا أبكي فكان النظر اليه يؤثر في النفس وينقل إلى الآخرة وكان هذا إحساس لدى الجميع وكان رضوان الله عليه له اليد الطولى في العرفان وكان السيد الخميني رحمه الله يبعث اليه ليؤتوا له بشربة ماء من فضول مائه ليشربها للاستشفاء بها حينما يصاب بوعكة صحية وكان السيد عبد الأعلى السبزواري على جانب كبير من حب الله والفناء فيه وكتابه مواهب الرحمن هو من فيوضات الله تعالى عليه فينقل رؤى رآها ان رسول الله صلى الله عليه واله اهدى له كتاب الله وقال له هذا موهبة الله لك لذا اسمى تفسيره بـ(مواهب الرحمن في تفسير القرآن) وقد أتى السيد السبزواري ماشيا على قدميه من سبزوار في ايران إلى مرقد أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف وله كرامات كثيرة ولم يرغب بأن يحدث بها احد وعند وفاته كنت حاضراً جثمانه فقد تم تغسيله وتكفينه في بيته وقد ضيقت الحكومة آنذاك عند تشييعه.

مع آية الله العظمى السيد علي السيستاني:

بعد وفاة السيد السبزواري كنت أتردد على السيد السيستاني منذ ان كان يصلي في جامع الخضرة.

وفي احدى زياراتي الأخيرة له قال أنا أصررت على الانتخابات .. لأن العراق من اهم المناطق الإستراتيجية في العالم وحقيقة ان من فضل الله تعالى ان يكون هنا السيد الجليل موجوداً في هذا الوقت بالذات فهو كما يقولون الرجل المناسب في المكان المناسب وهو صمام الأمان للعراقيين والأمة الإسلامية وكان دام ظله يتوقع الخطر قبل حدوثه وقد رأيت منه العجائب وقد ابطل وقلب المشروع الأمريكي، باصراره دام ظله على الانتخابات وعلى كتابة الدستور والتركيز على الثوابت الإسلامية وعدم المساس بها أبدا فأسأل الله بحق محمد وآله ان يطيل في عمره وينصره على أعدائه.

بمنظور الإمام زين العابدين عليه السلام

هشام أموري كمون

مما ورد في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام: (وأما حق من ساءك القضاء على يديه بقول او بفعل، فان كان تعَّمدها، كان العفو اولى بك، لما فيه له من القمع وحسن الأدب مع كثير من امثاله من الخلق.

الكاظمين الغيظ

ان من دواعي الخير والإصلاح بين الناس هو العفو والصفح عمّن أساء إليك ومقابلته بالإحسان فهذا دليل على رحمة الإسلام ورحابته وتأكيده على الهدف الأساس في السير بالناس نحو الاستقامة والصلاح وعدم الإصرار على موقف ما والوقوف عند الأخطاء دون غيرها والمفروض ان يتجاوزها بالموعظة والنصيحة على عدم تكرار الخطأ والمعصية.

فالتشفي والانتقام من المسيء والعاصي غير مجد كما لا يجوز ان تتجاوز العقوبة حدَّها إنما تكون بمقدار الذنب والا تحولت الى ظلم وعدوان، لكن العفو هو الأولى والأفضل.

فقد روي عن الإمام زين العابدين عليه السلام: ما من جرعة افضل من جرعة غيظ يتجرعها العبد يردها في قلبه اما بحلم واما بصبر. (مشكاة الأنوار).

وقد روي انه وقف عليه رجل من بني عمومته فاسمعه كلاما وشتمه، فلم يكلمه فلما انصرف قال لجلسائه: قد سمعتم ما قال هذا الرجل، وأنا أحب ان تبلغوا معي حتى تسمعوا ردي عليه، فمضوا معه وهو يقول: (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) فخرج الرجل متوثبا للشر وهو لا يشك إنه إنما جاءه مكافيا له على بعض ما كان منه فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: يا أخي انك قد وقفت عليّ انفا وقلت ما قلت، فإن كنت قد قلت ما فيّ فأنا استغفر الله منه وإن كنت قلت ما ليس فيّ فغفر الله لك، فاقبل عليه الرجل معتذرا وقال: لقد قلت ما ليس فيك وانا أحق به.

يثني القرآن على الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس ويصفهم بانهم المحسنون فكظم الغيظ والعفو عن المسيء هو قمة الإحسان وهو تعبير عن اعلى درجات التسامي عند من يعفو ويتناول عن حقه.. فإن هذه الطريقة افضل الوسائل لحل المشاكل الاجتماعية وترسيخ روابط المحبة والاحترام وتطهير النفوس من الحقد والكراهية والتوتر..

أقسام الإساءة:

كان للإمام زين العابدين عليه السلام دور مثالي في العفو عمَّن ظلمه وأساء اليه ادركه الناس في حياته فليس بغريب على من اجتباهم الله وخصهم بالكرامة والعصمة وجعلهم فوق مستوى الناس في مواهبهم واخلاقهم وجميع صفاتهم ان يبادر بهذا الاسلوب وقد حصر الإمام عليه السلام من خلال حديثه الإساءة في شطرين مهمين:

اولاً: أن لا يتعمد الإساءة كأن يتسرع في نقل خبر لم يقدّر ضرره عليك أو يحدثك بقول جاف بسبب حالته النفسية لموت عزيز او بسبب الضرر المادي لخطأ غير مقصود او أي اساءة اخرى في القول والفعل.. فالسلوك الطبيعي ان لا تظلمه ولا تحمله مسؤولية العمل ولا تتهمه في خطيئته ولا تتصرف بردة فعل ضده بهدف استرداد الحق منه كأنه في موقع العامد فإذا تعمدت الإنتصار منه كنت قد كافأته بخطئك معه فيكسب اجرا عند الله تعالى لأنك وضعته في موقع المظلوم بظلمك اياه.

ثانيا: أن يتعمد الإساءة إليك بان يتكلم إليك بالكلام النابي او يتهمك ظلما وبهتاناً بأمر لم ترتكبه ثم يشيعه بين الناس، او يسبب لك تلف مالك او يشهد عليك شهادة زور

باطلة فتخسر حقك بسببه.. فإذا استطعت التحمل والصبر واحتساب الأجر عند الله تعالى كان العفو اولى بك وللعفو أثر في ترك الإساءة ومن تكرارها فهو محرج للمسيء ومنفس للاحتقان ويقطع الطريق على إساءته ويحدث أثرا واعظا في نفسه.

الله اعلم حيث يجعل رسالته:

روي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال: الا أدلكم على خير اخلاق الدنيا والآخرة؟ تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك(الكافي/ج٢).

بما ان الهدف من العفو والصفح عن المسيء غرضه تحقيق رضوان الله تعالى وكسب ثوابه فالصبر وغفران الذنب لمن اساء من الأعمال المهمة التي تحقق اجرا عند الله تعالى فهي من عزم الأمور وهنا ما استند عليه الإمام زين العابدين عليه السلام وهي من نوادر صفاته وقد برزت على الملأ بشكل ملفت للأنظار.

ففي السنة التي تقلد بها الوليد منصب الخلافة بعد وفاة عبد الملك بن مروان اخذ الخليفة الجديد بتعديل الجهاز الإداري للخلافة والهدف منه كسب رضا المسلمين وخاصة اهل المدينة حيث كبار الصحابة والتابعين هناك علاوة على التخفيف من حقدهم وسخطهم على بني امية فأبدل الوليد هشام بن اسماعيل بعمر بن عبد العزيز الذي كان يعرف بالسيرة الحسنة وأمر الوليد عمرا ان يوقف هشاماً للناس امام دار مروان وان ينتقم كل شخص لنفسه من هشام لما كان يصدر من سوء المعاملة وظلمه لهم فكان يقول: ما اخاف الا من علي بن الحسين لأنه كان يعامل العلويين معاملة سيئة.

وفي هذه الحادثة روى عبد الله بن علي ابن الحسين فقال: لما عزل الوليد بن عبد الملك هشام بن اسماعيل عن ولايته المدينة واوقفه الوليد الى الناس ليقتصوا منه وكان يسيء الى أبي جمعنا ابي علي بن الحسين عليه السلام وقال: إن هذا الرجل قد عزل وقد اوقفه الوليد للناس فلا يتعرض له احد منكم بسوء، فقلت يا أبتِ ولم والله إن أثره عندنا لسيء وما كنا نطلب الا مثل هذا اليوم، قال: يا بني نكله الى الله فوالله ما تعرض له احد من آل الحسين بحرف حتى تصرم أمره. وجاء في رواية اخرى ان الإمام زين العابدين عليه السلام انفذ اليه وقال انظر الى ما اعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعك فطب نفسا منا ومن يطيعنا فنادى هشام: الله اعلم حيث يجعل رسالته.

حَزَنَ الوجود

أحنتْ عراجينَها النخيلُ تأسياً
وتساقط الرطب الجني دموعا
وتصدّع الجبلُ المنيع لفقدِهِ
وهوت صياصيه فخرّ خشوعا
واهتزت الأرض التي من تحتهم
غضبا فأوقع في الأديمِ صدوعا
والشمس احجبت الضياء عن الورى
غيظا على من قاتلوك طلوعا
وتناثرت نجم السماء على الثرى
تنعى حسينا في العراء صريعا
عجبا رأيت مخضبا بدمائه
حمد الإله بما لقاه قنوعا
يا ابن الهدى ابكيت املاك السما
حزنا بحسرة مؤمن مفجوعا
يا من ابيت بأن تكون ذليلهم
إذ كنت نذرا للسيوف مطيعا
أهديت نفسك للمنية راضياً
حسن المحيا لا أراك جزوعا
يا سيدي أنت الشفيع ومؤلي
قد نلت عدناً حيث كنت شفيعا

شعر: حسنين الكعبي

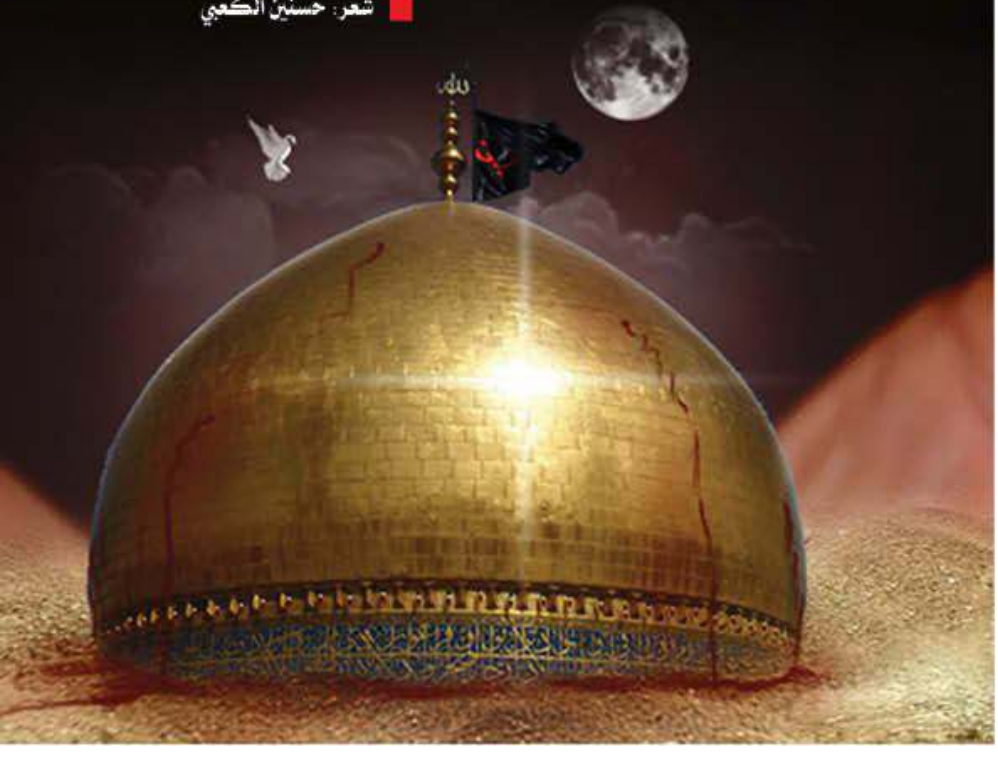

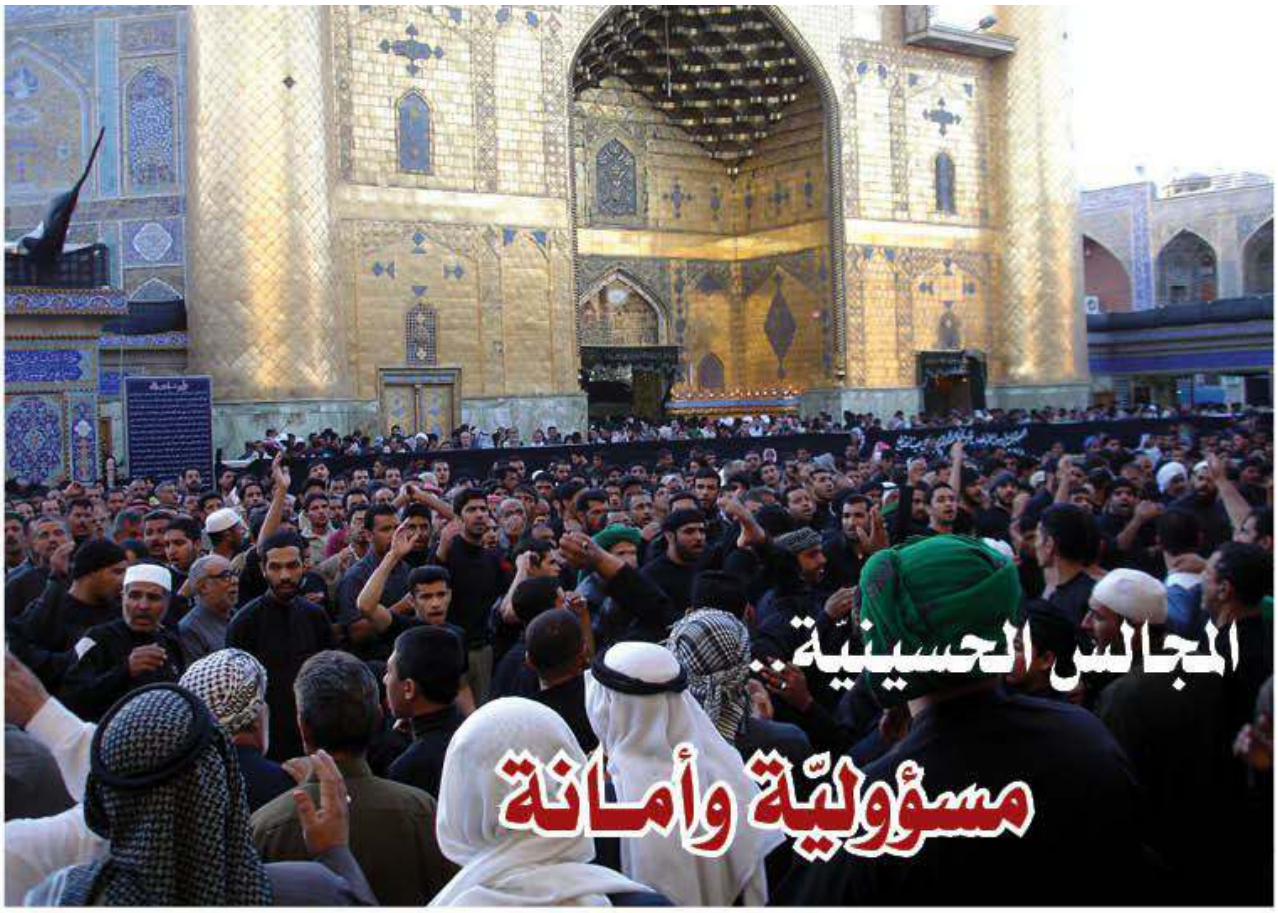

المجالس الحسينيّة.. مسؤوليّة وأمانة

د. احمد الذهب

جاءت هذه النهضة المباركة من لدن عَلم من أعلام الأمّة الإسلامية وإمام تقلّب في الأصلاب الشامخة والأرحام الطاهرة ظهراً عن ظهر، فهو ابن الأنبياء ووارث الرسالات. فلم تكن نهضته موقفاً شخصياً أو مطلباً ضيّق الأهداف محدّد المبادئ، بل كانت وقفة إنسانيّة مشبعة بروح الرسالة ومبنيّة على الإيمان الراسخ بالواجب الشرعيّ المقدّس، حملته نفس أقل ما يقال عنها إنها متكاملة السموّ من تكامل معرفة الله سبحانه .

خلود النهضة

ولهذا كتب لهذة النهضة الخلود والإشراق عبر صفحات التاريخ الإسلامي كما لم تخلد نهضة تاريخية أخرى، بل كانت معلماً واضحاً من معالم رسالة الإسلام ومبدأً عظيماً يلقي ظلاله كلّ حين على طالبي الحرّية والعدل وسموّ الذات الإنسانية الباحثة عن الحقيقة الإنسانية وعلّة وجودها ورسالتها في الأرض .

ولاشكّ بأنّ نور هذه النهضة الإيمانية العظيمة لا يزال يسطع على وجوه الأجيال عن طريق السيرة المشرّفة لصاحبها عليه السلام واستعادة أحداثها الأليمة والمواقف الإنسانية التي سجلتها وخلدتها هذه الملحمة الكبرى .

وعلى مدى القرون الطويلة الماضية لم ينقطع الناس عن ذكر تلك الملحمة واستذكار بطولاتها وأحزانها إذ نصبت المجالس العامرة لذكر مصيبة الحسين وأهل بيته ليذرف الناس دموعهم حزناً عليهم وليتعلّموا منها المبادئ والمواقف والمثل والعواطف فهي فرصة لبناء الشخصية القويمة وتهذيب النفس من أدران أنانيّتها التي تقطع عليها في كثير من الأحيان طريق الوصول إلى الله .

المجالس أمانات

أتذكّر في الصبا مجلساً في مدينة كربلاء ارتقى الخطيب المنبر وقبل أن يجلس في مكانه بادر إلى تقبيل خشبتيه على اليمين والشمال . فأجال أصحاب العيون الناظرة أفكارهم فيما يفعل الرجل ولعلّ كلّ واحد منهم كان يقدّر مكانة هذا المنبر ، فمنهم من يقدّر قدسيّته ومنهم من يقدّر عراقته ومنهم من يقدّر منزلته . وصرت فيما بعد أقدّر خطورة هذا المكان وفائدته العظمى وضرورة توجيهه لخدمة صاحب النهضة الممتدّة عبر رسالة جدّه الخالدة .

فما الذي دعا إليه صاحب الرسالة صلى الله عليه وآله وسلّم وسبطه الشهيد غير بناء النفس والسمو بها لتسير في درب الله مستضيئة بنور الإيمان والعمل والحرّية . وماذا أراد النبيّ وأوصياؤه غير تكامل الفكر ورفعته حين يتخذ الحقّ منهاجاً فيهب نفسه والآخرين الخير والسلام .

لقد كانت نهضة الحسين شجاعةً وصدقاً ووفاءً ومحبةً وإيثاراً، أراد أبو الأحرار أن يلهمها أمّة جده صلى الله عليه وآله وسلم. فحريّ بمن نذر نفسه لخدمة الحسين أن يتخذ منبره الكريم لبثّها وإبلاغها لمحبي الحسين .

واجب المنبر

وأصحاب المنبر الحسيني بعد هذا أفراد من المجتمع الإسلامي من العاملين في رفع بناء الأسرة المسلمة وهديها إلى طريق الرسالة المحمدية الخالدة، لهذا فإنّهم يحملون في رقابهم مسؤولية عظيمة أمام الله ورسوله وبخاصة في هذه الأيّام العصيبة من تاريخ المجتمع الإسلامي .

فحسبهم أن يتخذوا منبر الحسين كما أراد عليه السلام مرقاةً للنفوس ومعراجاً إلى الأخلاق والقيم الإسلامية . فتحت منبر الحسين يتراصف أفراد الأسرة المسلمة التي تأتي لتنهل من معين هدي الإسلام وتقتبس من أنوار رسالته، وهل من ضياء أكثر سطوعاً وأوضح بياناً من نهضة أبي عبد الله عليه السلام؟

القرآن نور المجالس

لقد دعا الحسين عليه السلام إلى القرآن فليكن القرآن روح المجالس والنافذة التي يطلع من خلالها المؤمنون على أنوار الله في آياتها بأحكامها وعلومها وأسرارها وبلاغتها ، عملاً بقوله صلى الله وآله وسلم : (إنّي تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا بعدي أبداً) إذ لا يتيسّر في هذه الأيام لأكثر الناس ولوج المكتبات للاطلاع على تفسير كتاب الله ودراسة حلاله وحرامه والاعتبار بقصصه ومعرفة محكمه ومتشابهه عن كثب . فتأتي مسؤولية الخطيب هنا ليقرّب هنا كلّه لمن حوله ممن ضمّ مجلس الحسين .

أَوَتشتكي العطشَ الفواطمُ عنده

وجه الصباح عليَّ ليلٌ مظلمُ ... وربيع أيامي عليَّ محرّمُ
والليل يشهد لي بأني ساهرٌ ... مذ طاب للناس الرقاد وهوّموا
قلقاً تقلبني الهموم بمضجعي ... ويعود فكري في الزمان ويتهم
أو موتةٍ بين الصفوف أحبها ... هي دين معشريّ الذين تقدموا
ما راعهم إلا تقحم ضيغمٌ ... غيران يعجم لفظه ويدمدم
عبست وجوه القوم خوف الموت والـ ... ـعباس فيهم ضاحكٌ متبسّم
قلب اليمين على الشمال وغاص في ... الأوساط يحصد بالرؤوس ويحطم
وثنا أبو الفضل الفوارس نكّصاً ... فرأوا أشد ثباتهم أن يهزموا
ما كرّ ذو بأسٍ له متقدما ... إلا وفرّ ورأسه المتقدم
صبغ الخيول برمحه حتى غدا ... سيان أشقر لونها والأدهم
بطلٌ توّرث من أبيه شجاعة ... فيها أنوف بني الضلالة ترغم
أوتشتكي العطش الفواطم عنده ... وبصدر صعدته الفرات المفعم
فلو أستقى نهر المجرة لارتقى ... وطويل ذابله إليه سلّم
لولا القضا لمحا الوجود بسيفه ... والله يقضي ما يشاء ويحكم
وهوى بجنب العلقمي فليته ... للشاربين به يداف العلقم
فمشى لمصرعه الحسين وطرفه ... بين الخيام وبينه متقسّم
قد رام يلثمه فلم يرّ موضعا ... لم يدمه حر السلاح فيلثم
أأخي يهنيك النعيم ولم أخل ... ترضى بأن أشقى وأنت منعم
أأخي من يحمي بنات محمدٍ ... ان صرن يسترحمن من لا يرحم
هوّنت يا ابن أبي مصارع فتيتي ... والجرح يسكنه الذي هو آلم
يا مالكا صدر الشريعة انني ... لقليل عمري في بكاك مُتمّم

شعر: السيد جعفر الحلي

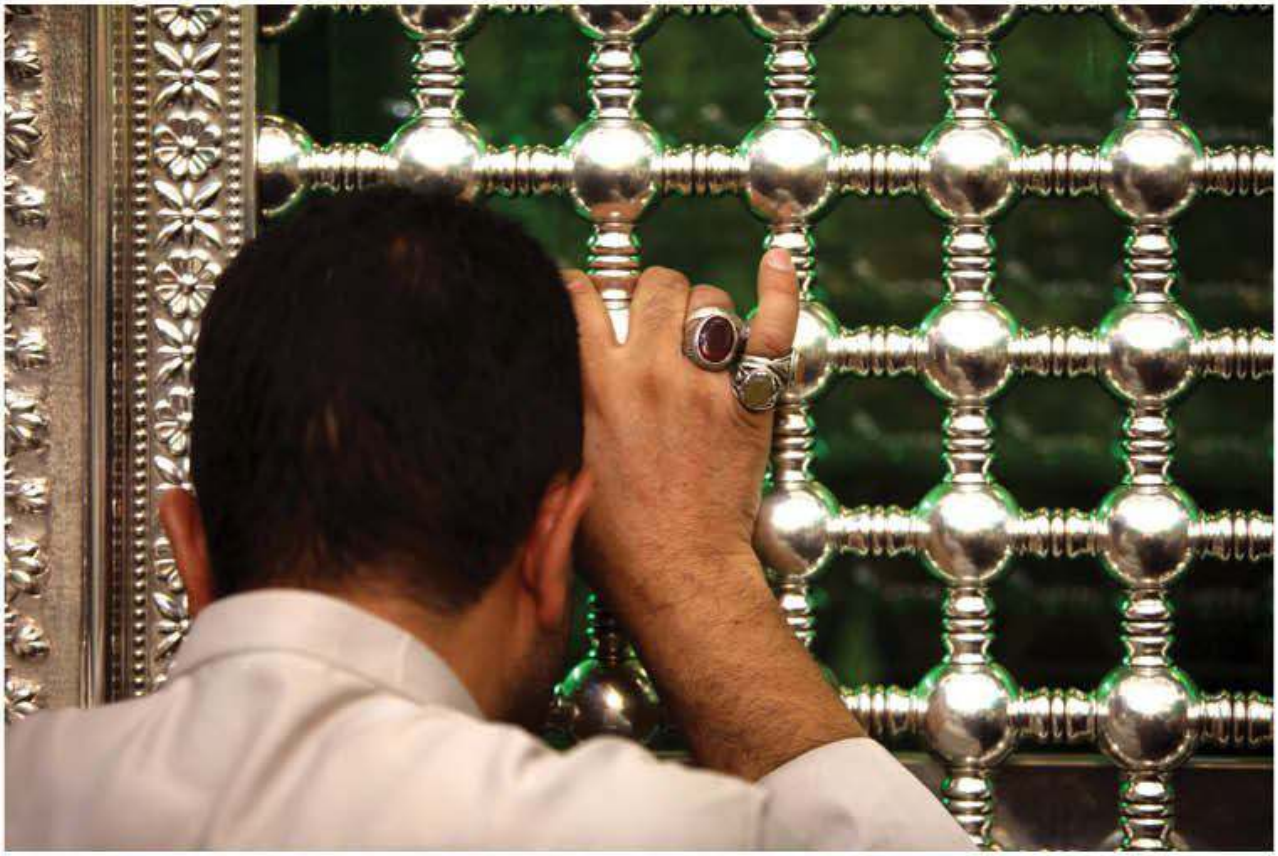

لَأبكينَّ عليك بدلَ الدموع دماً

فلاح حسن الصراف

من زيارة الناحية المأثورة التي وردت عن الإمام المهدي بحق الإمام الحسين(عليه السلام) قال عجل الله تعالى فرجه الشريف: (فلئن أخرتني الدهور، وعاقني عن نصرتك المقدور، ولم أكن لمن حاربك محاربا، ولمن نصب لك العداوة مناصبا، فلأندبنك صباحا ومساء، ولأبكين عليك بدل الدموع دما، حسرة عليك وتأسفا، وتحسرا على ما دهاك وتلهفا، حتى أموت بلوعة المصاب، وغصة الاكتياب).

روى الصدوق باسناده عن الإمام الرضا(عليه السلام) في حديث أنه قال: (إن يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا وأذل عزيزنا بأرض كرب وبلاء واورثنا الكرب والبلاء الى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فإن البكاء يحط الذنوب العظام).

لا لغاية او مثوبة كان البكاء على الحسين عليه السلام بل لجلل الخطب وعظم المصاب:

تبكيك عيني لا لأجل مثوبة
لكنّما عيني لأجلك باكية
تبتل منكم كربلا يوماً ولا
تبتل منّي بالدموع الجارية

وقد بكت على الحسين كل عين وبكى كل نبي ووصي وما خلق الله من شيء حتى طير السما ووحش الفلا والحجر والمدر وقبل كل شيء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بكى وبكت فاطمة وسائر أهل البيت (عليهم السلام).

روى ابن قولويه باسناده عن جابر بن عبد الله عن الباقر (عليه السلام)، قال : قال أمير المؤمنين (عليه السلام): زارنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد أهدت لنا أم أيمن لبنا وزبدا وتمرا، فقدمنا منه ، فأكل ثم قام إلى زاوية البيت ، فصلى ركعات، فلما كان في آخر سجوده بكى بكاء شديدا ، فلم يسأله أحد منا اجلالا واعظاما له ، فقام الحسين (عليه السلام) وقعد في حجره فقال: يا ابه لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بدخولك ثم بكيت بكاء غمنا، فما أبكاك؟ فقال: يا بني أتاني جبرئيل (عليه السلام) آنفا فأخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى، فقال: يا ابة فما لمن يزور قبورنا على تشتتها ، فقال: يا بني أولئك طوائف من أمتي يزورونكم فيلتمسون بذلك البركة، وحقيق علي ان آتيهم يوم القيامة حتى أخلصهم من أهوال الساعة ومن ذنوبهم ، ويسكنهم الله الجنة.

وروى ابن قولويه عن الصادق (عليه السلام): قال: دخلت فاطمة (عليها السلام) على رسول الله (صلى الله عليه واله) وعيناه تدمع فسألته مالك؟ فقال: ان جبرئيل (عليه السلام) اخبرني ان أمتي تقتل حسينا فجزعت وشق عليها فأخبرها بمن يملك من ولدها، فطابت نفسها وسكنت.

ونظر أمير المؤمنين (عليه السلام) الى الحسين (عليه السلام) فقال: يا عبرة كل مؤمن فقال: إنا يا أبتاه قال: نعم يا بني، وأيضا في الحديث عن الصادق (عليه السلام): فذكرنا الحسين (عليه السلام) وعلى قاتله لعنه الله فبكى ابو عبد الله وبكينا قال: ثم رفع رأسه فقال: قال الحسين (عليه السلام): أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا بكى.

وعن ابن قولويه عن ابي هارون المكفوف قال: دخلت على ابي عبد الله الصادق (عليه

السلام) فقال: أنشدني فأنشدته فقال: لا، كما تنشرون وكما ترثيه عند قبره فأنشدته:

أمرر على جدث الحسين

وقل لأعظمه الزكية

قال: فلما بكى أمسكت أنا فقال: مر، فمررت قال زدني، فأنشدته:

يا مريم قومي فاندبي مولاك

وعلى الحسين فاسعدي ببكاك

وكلما كانت المعرفة به ابلغ كان البكاء اكثر واعمق ومن اطول الأئمة الأطهار بكاء الإمام المهدي (عليه السلام) وأكثر من الف سنة يندبه ويبكي عليه.

اي دم أريق بأرض كربلاء وحوادث الدنيا تحدث وتنسى وحادثة الطف لا يطفأ لهبها ولا تبرد حرارتها وفي كل يوم تتجدد ذكراه وللحسين في القلوب حرارة ومحبة لا يرفعها شيء.

وخير مانختم به قولنا قصيدة للشيخ ابراهيم الوائلي قصيدة دالية في يوم الطف:

في كل عام من حديث محرم

ذكرى يقوم لها الزمان ويقعد

لم ننس فيك بني أمية والذي

لاقاه منهم في بنيه محمد

وعصابة نكصوا على اعقابهم

واسود من تاريخهم ما سودوا

شتان بين السامرين على الطلا

ليلا وبين الساهرين ليعبدوا

ومن العجائب ان يسود مزمع

جم العيوب وان ينحى السيد

يا يوم وقعة كربلا كفني أسىً

ألا يطاق تصبر وتجلد

ودم الحسين الطهر كل عشية

شفق بآفاق السماء مجسد

حتى أطال الفرات بقفره

دمه الزكي وما أبيح المورد

وبجنبه من آل هاشم فتية

نزلوا على حكم القضا فاستشهدوا

وإذا نسيت فلست انسى موقفا

بعد الحسين غداة لم يك منجد

تلك الفواطم في الاسار مروعة

يحدي بها ركب ويقطع قدقد

نفخ الروح

علي صبيح طالب

هنالك العديد من الآيات القرآنية التي بينت عملية خلق الإنسان والمراحل التي يمر بها وهو جنين في بطن امه(النطفة، المضغة، العلقة) وما يزامنها من ولوج الروح فيه، إلا أن هناك آيات بينت كيفية خلق الإنسان الأول الا وهو النبي آدم(عليه السلام) وما يتبع الخلق من التسوية ونفخ الروح، وهذا هو حال من يماثله في الخلق آلا وهو النبي عيسى (عليه السلام). قال تعالى: (إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ) [1] .

وفي البدء أود أن أشير إلى ماهية الروح التي اختلف فيها العلماء واقتصر على ما ذكره العلامة المجلسي في بيانها حيث يقول: (واختلف العلماء في ماهية الروح، فقيل: أنهُ جسم رقيق هوائي متردد في مفارق الحيوان، وهو مذهب أكثر المتكلمين واختاره المرتضى -قدس الله روحه-، وقيل: هو جسم هوائي على بنية حيوانية في كل جزء منه حياة، وقيل: أن الروح عرض، ثم اختلف فيه فقيل: هو الحياة التي يتهيأ بها العقل لوجود العلم والقدرة والاختيار، وهو مذهب الشيخ المفيد والبلخي وجماعة من المعتزلة البغداديين، وقيل: هو معنى في القلب عن الاسواري، وقيل أن الروح الإنسان، وهو الحي المكلف، عن أبي الأخشيد والنظّام[2].

وهناك آيتان بينتا عملية ايجاد الروح في جسم ابي البشر آدم عليه السلام،وكذلك آيتان في ايجاد روح عيسى عليه السلام.

اما الآيتان الحاكيتان عن ايجاد الروح في جسم النبي ادم عليه السلام فقد تكررت في ثلاثة مواضع من القران الكريم وذلك في قوله تعالى «فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين»[3] ورد في سورتين من القران الكريم، وكان المخاطب في هذه الاية هم الملائكة. وقوله تعالى «ثم سواه ونفخ فيه من روحه»[4] اما في هذه الاية فقد كان الانسان هو المخاطب عن كيفية بدء خلقه وقد عبر عن نبي الله ادم عليه السلام بالانسان «والمراد بالانسان هنا هو ابو البشر ادم»[5]. حيث ان الروح تجري في بدن هنا الانسان بالنفخ كما تجري الريح في جسم القابل لذلك. فقد نقل العلامة المجلسي عن ابي جعفر عليه السلام معنى نفخ الروح في جسم الانسان كيف يكون؟ (فقال: ان الروح متحركة كالريح ، وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح ، وانما اخرج على لفظة الروح لان الروح مجانسة للريح)[6]. وعلى هذا الاساس فان الروح ما يكون به الحياة والحركة (واحييته بنفخ الروح فيه واضافته الى نفسه لشرفه وطهارته)[7] حيث ان نفخ الروح كان المرحلة الاخيرة في ايجاد النبي ادم عليه السلام بعد الخلق والتسوية (ولا يبعد ان يستفاد من قوله (اني خالق . فاذا سويته) ان خلق بدن الانسان الاول كان على سبيل التدرج الزماني فكان اولا الخلق وهو جمع الاجزاء ثم التسوية وهو تنظيم الاجزاء وهو وضع كل جزء في موضعه على الحال التي تليق به ثم النفخ[8].

واما الآيتان الحاكيتان عن ايجاد روح النبي عيسى عليه السلام وذلك في قوله تعالى(والتي احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها اية للعالمين)[9] ففي هذه الاية لم يصرح بإسم مريم بنت عمران عليه السلام (المراد بالتي احصنت فرجها مريم ابنة عمران وفيه مدح لها بالعفة والصيانة ورد لما اتهمها به اليهود[10] اما في الاية الثانية فقد صرح باسم مريم ابنة عمران عليها السلام قال تعالى (ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين)[11]

حيث تم نفخ روح النبي عيسى عليه السلام على غير العادة للتشريف (أي اجرينا فيها روح المسيح كما يجري الهواء بالنفخ فاضافة الروح الى نفسه على وجه التملك تشريف له في الاختصاص في الذكر)[12]

فيتضح مما تقدم ان نبي الله ادم عليه السلام والذي لم يكن مسبوقا بخلق كان ايجاده على ثلاث مراحل (الخلق، التسوية، نفخ الروح)، اما نبي الله عيسى عليه السلام فنلاحظ ان ايجاده كان بنفخ الروح في امه.

الهوامش:

١- آل عمران/ ٥٩.
٢- بحار الانوار، ج٥٨، ص٣٠٢.
٣- الحجر /٢٩ ص/٧٢.
٤- السجدة/٩.
٥- التفسير الكاشف ج٦ ، ص١٧٨.
٦- بحار الانوار ج٤ ،ص١١.
٧- زبدة التفاسير ج٦،ص٤٨.
٨- الميزان في تفسير القران ج١٢،ص١٥٢-١٥٣.
٩- الانبياء/٩١.
١٠- الميزان ج١٤ ، ص٣١٨.
١١- التحريم ١٢.
١٢- مجمع البيان ج٧ ،ص ٦٢.

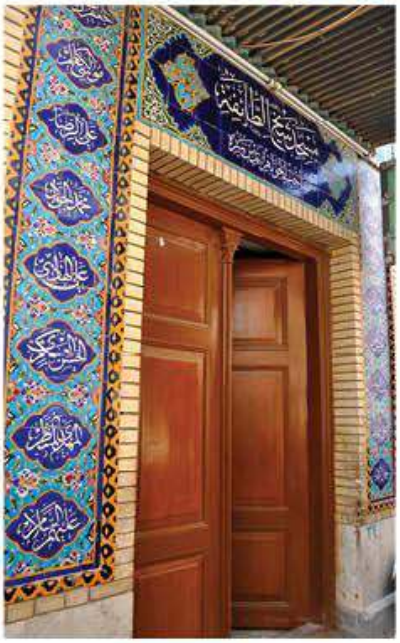

مسجد الشيخ الجواهري

فائق الشمري

لا خفاء ما لمسجد الشيخ الجواهري من مكانة مهمة في نفوس أبناء مدينة النجف الأشرف، ذلك انه أرتبط باسم أحد أساطين الحوزة العلمية في المدينة المقدسة هو صاحب الجواهر آية الله العظمى الشيخ محمد حسن النجفي المتوفى سنة ١٢٦٦هـ، فضلا عن ضمه لحلقات الدرس الحوزوي وتأديته لخدمات اجتماعية كبيرة تقام فيه مجالس الفاتحة والمناسبات الدينية.

يقع هذا المسجد في محلة العمارة وفي المنطقة المعروفة بمنطقة القباب الزرقاء (گباب الزرگ) وهي منطقة معروفة من مناطق مدينة النجف الأشرف لقربها من الصحن الشريف و لما تحتويه من معالم مهمة من مدارس ومساجد ومراقد لعلماء أجلاء من الحوزة العلمية المباركة، وعند افتتاح شارع الإمام زين العابدين، أصبح مسجد الجواهري قريبا من الشارع وبقيت بوابته القريبة من مرقد الشيخ صاحب الجواهر تطل على الزقاق الضيق.

تجاور هذا المسجد من الشمال مقبرة المؤسس وواقفه ومن جهة الشرق مقبرة لآل القزويني، أسس هذا المسجد الكبير عام ١٢٦٤هـ، في زمن الشيخ صاحب الجواهر وقبيل وفاته بسنتين، وأصبح الواقف له، وقد عمره ولده الشيخ عبد الحسين وأقام فيه الصلاة جماعة، وفي عام ١٣٥١هـ أعيد إعمار هذا المسجد بمساعي الشيخ محمد جواد الجواهري المتوفى عام ١٣٥٥هـ، بعد أن تضعضعت عمارته القديمة وانهدم بعض قوائمها، فبني المسجد على طراز حديث[١].

المعالم المعمارية للمسجد:

تبلغ مساحة المسجد اليوم أكثر من ٣٠٠ متر مربع ويتألف من أكثر من معلم أهمها:

١- حرم المسجد(بيت الصلاة): تبلغ مساحة حرم المسجد قرابة ١٢٠ متر مربع بطول ضلع ١٢م وبعرض ١٠م وبارتفاع خمسة أمتار وتقام فيه صلوات الجماعة ويؤم الصلاة فيه اليوم الشيخ حسن الجواهري «دام عزه» .

٢- المقابر : الملاحظ ان المساجد الكبرى المنتشرة في مدينة النجف الاشرف قد أنشئت من قبل مراجع الدين المعروفين وفي اغلب هذه المساجد تلحق مقابر لهؤلاء العلماء، رغبة من مقلديهم لحفظ ذكراهم وتخليدها في أذهان الناس، من هنا ألحق بمسجد الجواهري مقبرة من قبل المتبرع وهو الحاج محمد باقر القندهاري المتوفى سنة ١٢٦٠هـ، يقول فيه الشيخ جعفر محبوبة انه المشتري لساحة المسجد فقطع منها هنا المسجد وجعل الباقي مقبرة للشيخ صاحب الجواهر واشترط أن يدفن معه[٢].

٣- مدخل وساحة المسجد: الدخول الى المسجد من خلال باب خشبي صنع من خشب الصاج، عرضها متران وارتفاعها ثلاثة امتار تقريبا، تعلوها من الخارج كتيبة من الكاشي الكربلائي كتب عليها: (مسجد شيخ الطائفة صاحب الجواهر قدس سره)، وعلى يمين الباب وشمالها كتائب من الكاشي الكربلائي كتب عليها اسماء الائمة المعصومين عليهم السلام، وتؤدي هذا الباب الى ساحة المسجد التي تنقسم إلى قسمين، الأول يغطيه سقف صفائح الحديد –الجينكو- وتبلغ مساحته ١٠,٥م× ١٠م. وجزء آخر مسقوف بالطابوق وقواطع «الشيلمان» وبمساحة ٤×١٠م، ويبدو هنا الجزء انه الساحة القديمة للمسجد قبل توسعتها بمقبرة آل القزويني.

الهوامش:

١- محبوبه : ماضي النجف وحاضرها ١/١٠٨-١٠٩.

٢- المصدر نفسه: ١/١٠٩.

هل ننصف الحسين اذا بكيناه..؟

هاشم الباججي

انسكبت من عيني الدموع لذكراه..
فهل ننصفه إذا بكيناه..
فما أهون الموت في سبيل نيل العز .. وإحقاق الحق.
وليست الحياة مع الذل... إلا الموت الذي لا حياة معه!
مرحبا.. بالقتل في سبيل المحبوب
فالنفوس الأبية.. لا تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام.
نفوس مهذبة.. تفيض بدروس الكمال والموعظة..
لا بالكلام والقول فقط.. بل في عالم الشهادة
قامت مدرسة بين حقب التاريخ المظلمة..
تعلم كيف يحيا عظام الرجال في سبيل مبدئهم..
وكيف يموتون في سبيل مبدئهم..
فأكثرنا لا يعرف ان يعيش..
لأنه لا يعرف كيف يموت..
أو كيف يحيا عظيما في سبيل المبادئ والقيم..
فما أحرى أنْ نكون أُمة في وجه الظلم
في وجه الطغاة.. والحرمان.. والفساد..
فإذا كان من المستحيل ان نكون كالحسين
فلا اقل أَنْ نكون حسينيين..

من اصدارات قسم الشؤون
الفكرية والثقافية

مقتل
الامام الحسين

(عليه السلام)